نقشبندی



وعبد الله الأكبر أمه فاختة بنت غزوان عمرو
وكان أسنّهم وأشرفهم عقبا وتوفي بمنى ه وأبان شهد
الجمل مع عائشة وعقبه كثير ه وخالد وعمرو وله
عقب أيضا أمهم بنت جندب بن الأزد ه وسعيد والوليد
أمهما فاطمة بنت الوليد ه وعبد الملك أمه أم البنين
بنت عيينة بن حصن هلك غلاما ه ذكرا وأناث
مريم أخت عمرو لأمه ه وأم سعيد أخت سعيد
لأمه ه وعائشة ه وأم أبان ه وأم عمرو أمهن رملة بنت شيبة
بن ربيعة ه ومريم أمها نائلة بنت الفرافصة ه وأم البنين
أمها أم ولد ه رضي الله عنهم أجمعين وعن أبيهم سيدنا عثمان بن عفان سقيه
الدار أعلى الله شأنهم في الفردوس الأعلى دار القرار ه ونسئله سبحانه
وتعالى العفو والعافية والحفظ من جميع الفتن ما ظهر منها وما بطن ونسئله
يا الله يا الله يا الله يا ذا الجلال والإكرام أن تصلح أحوال المسلمين
أجمعين وأن لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا إنسانا
حسودا ولا ضعيفا من خلقك ولا شديدا ولا باغيا ولا فاجرا
ولا عنيدا

ولا عبيدا ولا عنيدا ه اللهم أصلح أمة محمد اللهم
أستر أمة محمد اللهم اجبر أمة محمد اللهم عاف أمة محمد
اللهم أصلح الراعي والرعية وآمنا في أوطاننا والمسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين

الباب الرابع في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه وكرم وجهه

وفيه اثنى عشر فصلا ١ في نسبه ٢ في اسمه ٣ في صفته
٤ في إسلامه ٥ في هجرته ٦ في خصائصه ٧ في فضيلته ٨ في الشهادة له بالجنة ٩ في فضله
١٠ في خلافته ١١ في مقتله وشهادته على يد الأشقى الخارجي ١٢ في ولده رضي الله عنه وعنهم

الفصل الأول في نسبه رضي الله عنه

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
هو أقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا يجتمع معه النبي صلى الله
عليه وسلم في عبد المطلب الجد الأقرب ه وينسب إلى هاشم فيقال القرشي
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبويه ه
أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف
قال أبو عمر في غيره وهي أول هاشمية ولدت هاشميا
أسلمت وتوفيت مسلمة بالمدينة المنورة وشهدها

النبي صلى الله عليه وسلم وتولى دفنها وأشعرها قميصه واضطجع
في قبرها ه وروي أنه صلى الله عليه وسلم نزع قميصه وألبسها إياه وتولى
دفنها واضطجع في قبرها فلما سوي عليها التراب سئل
عن ذلك فقال ألبستها لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت معها
في قبرها لأخفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت أحسن خلق الله
صنيعا إلي بعد أبي طالب ه وروي أنه صلى الله عليه وسلم
تمرغ في قبرها وبكى وقال جزاك الله من أم خيرا فلقد كنت خير أم
فإنها ربت النبي صلى الله عليه وسلم وولدت لأبي طالب عقيلا
وجعفرا وعليا وأم هانئ واسمها فاختة وجمانة ه
وكان علي رضي الله عنه أصغر ولد أبي طالب
أصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين
وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين رضي الله عنهم أجمعين ه

الفصل الثاني في اسمه رضي الله عنه وكنيته

ولم يزل اسمه في الجاهلية عليا وكان يكنى أبا حسن وسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا ه وعن علي
عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة
حبيب بن مري النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين ه وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي
قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ه وعلي بن أبي طالب
الثالث وهو أفضلهم أخرجه أحمد في المناقب ه وكناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأبي الريحانتين ه وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب سلام عليك أبا الريحانتين
فعن قليل يذهب ركناك والله خليفتي عليك فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه هذا
أحد ركني الذي قال صلى الله عليه وسلم فلما ماتت
فاطمة قال هذا الركن الآخر الذي قال صلى الله عليه وسلم
أخرجه أحمد في المناقب وكناه صلى الله عليه وسلم أبا تراب ه
وعن سهل بن سعد أن رجلا جاءه فقال هذا
فلان أمير من أمراء المدينة يدعوك لتسب عليا على المنبر قال
أقول ماذا قال تقول له أبا تراب قال فضحك سهل وقال

وقال والله ما سماه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما كان لعلي اسم أحب إليه منه دخل علي على فاطمة رضي الله عنهما
ثم خرج فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال
أين ابن عمك قالت هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس أبا تراب
والله ما كان اسم أحب إليه منه ما سماه إياه إلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجاه (أي الشيخين) وأبو حاتم واللفظ له وللـ
البخاري بعد قوله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره
فجلس يمسح عن ظهره ويقول اجلس أبا تراب مرتين ه وكان
رضي الله عنه يفرح إذا دعي بها ه وأخرج أحمد حديثا
طويلا وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أبا تراب ألا أحدثك
بأشقى الخلق فقلت بلى يا رسول الله قال أحيمر ثمود الذي عقر
الناقة والذي يضربك في هذه يعني قرنه حتى يبل منه هذه يعني
لحيته وكان ذلك في غزاة ذي العشيرة كما رواه عمار بن ياسر رضي الله عنه ه
وكان

وكان يكنى أبا قصم ويلقب بيعسوب الأمة وبالصديق
الأكبر ه وقد سمع يقول رضي الله عنه على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر ه
وكان رضي الله عنه يقول أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق
الأكبر ه وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعلي أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل
وفي رواية وأنت يعسوب الدين ه أي سيده ورئيسه ومنه الحديث
الآخر هذا يعسوب قريش وأصله فحل النحل ه ويلقب أيضا ببيضة
البلد وبالأمين وبالشريف وبالهادي والمهتدي وذي الأذن
الواعية ه وقد جاء في الصحيح من شعره أنا الذي سمتني أمي حيدره
وهي اسم الأسد ه وكانت فاطمة أمه لما ولدته سمته باسم أبيها
فلما قدم أبو طالب كره الاسم فسماه عليا ه

الفصل الثالث في صفته رضي الله عنه ه

وكان رضي الله عنه ربعة من الرجال
أدعج العينين عظيمهما حسن الوجه كأنه قمر ليلة البدر

عظيم البطن ه عن أبي سعيد التيمي أنه قال كنا
نتبع الشباب على عواتقنا ونحن غلمان في السوق فإذا رأينا
عليا رضي الله عنه قلنا بزرك اشكم قال علي كرم الله وجهه
ما يقولون قال يقول عظيم البطن قال أجل أعلاه علم وأسفله
طعام ه وكان رضي الله عنه عظيم المنكبين لمنكبيه مشاش
كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده
قد أدمج إدماجا شثن الكفين عظيم الكراديس أغيد كان عنقه
إبريق فضة أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه وعن قيس بن
عباد قال قدمت المدينة أطلب العلم فرأيت رجلا عليه بردان
ولمصفيرتان قد وضع يده على عاتق عمر فقلت من هذا
قالوا علي رضي الله عنه ه وكان كثير شعر اللحية
وروي أنه كان أصفر اللحية والمشهور أنه كان أبيضها ويشبه
أن يكون خضب مرة ثم ترك ه وعن الشعبي أنه قال
رأيت علي بن أبي طالب ورأسه ولحيته قطنة بيضاء
وكان إذا مشى تكفأ وإذا أمسك بذراع رجل
أمسك

أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس وهو قريب إلى السمن
شديد الساعد واليد وإذا مشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان
قوي ما صارع أحدا قط إلا صرعه شجاع منصور
على من لاقاه ه قوله ربعة أي مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير وجمعه ربعات بالتحريك وهو شاذ والدعج
سواد العين مع سعتها ه واشكم بالفارسية البطن
وبزرك بضم الباء والزاي وسكون الراء عظيم ه شثن الكفين
بالتسكين عظيمهما والأغيد الوسنان المائل العنق والغيد
النعومة والمشاش رؤوس العظام اللينة ودمج الشيء
دموجا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك
اندمج وادّمج بتشديد الدال يريد والله أعلم
أن عظمي عضده وساعده للينهما قد اندمجا
وهكذا هو في صفة الأسد الضاري المتعود
الصيد تكفأ أي تمايل في مشيته الفصل
الرابع في إسلامه وذكر سنه

يوم أسلم عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه
ان علي بن أبي طالب وأن الزبير أسلما وهما ابنا ثمان سنين
وقيل أسلم علي ابن عشر وقيل ابن خمس عشرة سنة أو ست
عشرة وقيل بضع عشرة وهو يختلف الى الكتاب له ذوابتان ه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه أسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة
ومن نعمة الله على علي رضي الله عنه وعما اراده
الله به من الخيرات أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان
أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس إن أخاك
أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه
الأزمة فانطلق بنا إليه فلنخفف من عياله فآخذ من بنيه
وتأخذ رجلا فنكفيهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى أتيا
أبا طالب فقالا له انا نريد ان نخفف عنك من عيالك
حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما أبو طالب
اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما وفي رواية
اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فاصنعا ما شئتما

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه فلم يزل علي
رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا
فتابعه علي كرم الله وجهه وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر
رضي الله عنه عند العباس رضي الله عنه ه روي انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي أنت أول المؤمنين ايمانا وأول
المسلمين اسلاما وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ه وعن زيد بن ارقم
قال كان أول من أسلم علي بن أبي طالب خرجه أحمد والترمذي
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي رضي الله عنه
أول من أسلم بعد خديجة والصحيح ان أبا بكر
أول من أظهر الاسلام والجمع بأنه أول من أسلم من الصبيان
علي رضي الله عنه ومن الرجال أبو بكر رضي الله عنه ه وعن أبي ذر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت أول
من آمن بي وصدق ه وعن سلمان انه قال أول هذه الأمة
ورودا على نبيها صلى الله عليه وسلم
على الحوض

وروي مرفوعا اولكم ورودا على الحوض
اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ه وعن ابن عباس
قال السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى
موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي الى النبي
صلى الله عليه وسلم ه وهو رضي الله عنه
اول من صلى عن ابن عباس انه قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره
وذكر منها انه اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
واخرج الترمذي منه عن ابن عباس قال اول من صلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وعن انس قال استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى
علي رضي الله عنه يوم الثلثاء خرجه الترمذي وابو عمر وفي بعض طرقه بعث النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي رضي الله عنه يوم الثلثاء ه وعن الحكم
بن عيينة قال خديجة اول من صلى الى القبلة ه وعن رافع
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وصلت خديجة رضي الله عنها اخر يوم الاثنين وصلى
علي رضي الله عنه يوم الثلاثاء من الغد قبل
ان يصلي

ان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
سبع سنين واشهر ه وعن علي رضي الله عنه قال صليت
قبل ان يصلي الناس بسبع سنين وفي رواية اسلمت
قبل ان يسلم الناس بسبع سنين وفي رواية صليت
مع رسول الله ثلث سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس
خرجه احمد في المناقب ه وعنه انه كان يقول انا عبد الله
واخو رسوله صلى الله عليه وسلم وانا الصديق الاكبر
ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين ه وعن علي رضي الله عنه
قال عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين ه
وعن حبة العرني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول انا اول
رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم خرجه احمد ه وعن عفيف
الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقال فوالله اني لعنده
عنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى السماء فلما رآها قام
يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت ثم خرج
غلام حين راهق الحلم فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس
ما هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال

قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة بنت
خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا ابن عمه علي
بن ابي طالب قال قلت فما الذي يصنع قال يصلي
وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان
عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول واسلم بعد ذلك
وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون
ثانيا مع علي بن ابي طالب ه وعن حبة ايضا
قال سمعت عليا رضي الله عنه ضحك على المنبر لم اره ضحك
ضحكا اكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول ابي
طالب ظهر علينا ابو طالب وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نصلي ببطن نخلة قال ماذا تصنعان يا ابن اخي
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما بالذي تصنعان
او الذي تقولان بأس ولكن والله لا يعلوني استي ابدا
وضحك تعجبا من قول ابيه ثم قال اللهم
لا اعرف لك عبدا من هذه الأمة عبدك
قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت
قبل ان يصلي الناس حرجه احمد

في المناقب وزاد لقد صليت قبل ان يصلي
احد سبعا وحبة العرني ضعيف ه قال ابن اسحق وذكر
بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة
خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا
من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات
فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله
ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك
تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين
ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال صلى الله عليه وسلم بعثني
الله به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة
ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال
فقال ابو طالب اي ابن اخي اني والله لا استطيع ان افارق
دين آبائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك
شيء تكرهه ما بقيت وذكروا انه قال

قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة بنت
خويلد قال فقلت من هذا الفتى قال هذا ابن عمه علي
بن ابي طالب قال قلت فما الذي يصنع قال يصلي
وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان
عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول واسلم بعد ذلك
وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون
ثانيا مع علي بن ابي طالب ۞ وعن حبة ايضا
قال سمعت عليا رضي الله عنه ضحك على المنبر لم اره ضحك
ضحكا اكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول ابي
طالب ظهر علينا ابو طالب وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نصلي ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن اخي
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما بالذي تصنعان
او الذي تقولان باس ولكن والله لا يعلوني استي ابدا
وضحك تعجبا من قول ابيه ثم قال اللهم
لا اعرف لك عبدا من هذه الامة عبدك
قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت
قبل ان يصلي الناس خرجه احمد

في المناقب وزاد لقد صليت قبل ان يصلي
احد سبعا وحبة العرني ضعيف ۞ قال ابن اسحق وذكر
بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة
خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا
من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات
فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله
ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك
تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين
ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال صلى الله عليه وسلم وبعثني
الله به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة
ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال
فقال ابو طالب اي ابن اخي اني والله لا استطيع ان افارق
دين ابائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك
شيء تكرهه ما بقيت وذكروا انه قال

لعلي أي بني ما هذا الدين الذي انت عليه

قال يا ابة آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت بما جاء به

وصدقته معه واتبعته فزعموا انه قال اما انه لم يدعك

الا الى خير فالزمه. خرجه ابن اسحق

الفصل الخامس في هجرته رضي الله عنه وكرم الله وجهه

قال ابن اسحق واقام علي

رضي الله عنه بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال وأيامها

حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده

للناس حتى اذا فرغ منها لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم

بن هدم ولم يقم بقباء الا ليلة او ليلتين

الفصل السادس في خصائصه رضي الله عنه

تقدم انه اول من اسلم من الصبيان وقيل مطلقا واول من صلى وانه

رضي الله عنه اول من يجثو للخصومة يوم القيمة وعنه

رضي الله عنه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيمة

قال قيس فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا

في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر

علي وحمزة وعبيدة بن الحارث

علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة

بن ربيعة والوليد بن عتبة. وفي رواية ان عليا

رضي الله عنه قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا

يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم خرجه البخاري.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك اول من تقرع

باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي. وعن انس

قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم

ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير

فجاء علي بن ابي طالب فأكل معه خرجه الترمذي والبغوي في الحسان

والحربي وزاد بعد قوله اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير وكان مما يعجبه اكله

فجاء علي رضي الله عنه فقال الانس استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فقلت

ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار. وفي رواية عمر بن شاهين

فرده ثلاثا وفي الرابعة دخل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك عني

او ما ابطأ بك عني يا علي قال جئت فردني انس ثلاثا قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما حملك يا انس على ما فعلت (ما صنعت) قال رجوت ان يكون رجلا

من الأنصار فقال يا أنس أو في الأنصار خير من علي أو أفضل من علي ﴿ه﴾
وفي رواية النجار فرفع علي صوته في الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس افتح الباب قال فدخل فلما رآه تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك
فإني أدعو في كل لقمة أن يأتيني الله بأحب الخلق إليه وإلي
فكنت أنت قال والذي بعثك بالحق نبيا إني لأضرب الباب
ثلاث مرات ويردني أنس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته
قال كنت أحب معه رجلا من الأنصار فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ما يلام الرجل على قومه ﴿ه﴾ وعن سفينة قال أهدت
امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين
فقدمت إليه الطيرين فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني
بأحب خلقك إليك وإلى رسولك ثم ذكر معنى حديث
النجار وقال في آخره فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين
حتى فنيا أخرجه أحمد في المناقب ﴿ه﴾ وكان رضي الله عنه
أحب الناس إليه من أهل بيته ﴿ه﴾ سئلت عائشة
أي الناس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال
قالت زوجها إن كان ما علمت صواما قواما أخرجه الترمذي وقال حسن غريب
عنها رضي الله عنها وقد ذكر عندها علي رضي الله عنه فقالت ما رأيت
رجلا

رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا امرأة
أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة امرأته رضي الله عنها ﴿ه﴾
وعن معاذة الغفارية قالت كان لي أنس بالنبي صلى الله عليه وسلم
أخرج معه في الأسفار وأقوم على المرضى وأداوي الجرحى فدخلت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وعلي خارج من عنده فسمعته
يقول يا عائشة إن هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفي
له حقه وأكرمي مثواه ﴿ه﴾ وعن مجمع قال دخلت مع أمي
على عائشة فسألتها عن مسيرها يوم الجمل فقالت كان قدرا
من الله وسألتها عن علي فقالت سألت عن أحب الناس إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج أحب الناس كان إليه ﴿ه﴾
وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس
إليك فإني أعرف أن أحب الناس إليك أحبهم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إي ورب الكعبة أحبهم إلي أحبهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذاك الشيخ وأشار
إلى علي رضي الله عنه قال الإمام الطبري في الأصل وتقدم مثله
في أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيحمل هذا على أن عليا رضي الله عنه

أحب الناس إليه من أهل بيته وعائشة أحب إليه مطلقا جمعا
بين الحديثين ويؤيده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها أنكحتك
أحب أهل بيتي إلي وفي رواية أنكحتك أحب أهلي إلي ه
وعن البراء رضي الله عنه رفعه علي بمنزلة رأسي من جسدي ه
وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي
بعدي أخرجه ابن ماجه والترمذي وأبو حاتم وعنه قال خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان قال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي رواه أحمد ومسلم وفي رواية غير أنه
ليس معي نبي وفي رواية لما نزل صلى الله عليه وسلم الجرف وخلف عليا لحفظ
الأهل والعيال والذرية طعن رجال من المنافقين في إمرة علي وقالوا إنما
خلفه استثقالا فخرج علي رضي الله عنه مجدا سلاحه حتى أتى النبي
صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما تخلفت
في غزاة قط قبل هذه قد زعم المنافقون أنك خلفتني استثقالا
فقال كذبوا ولكن خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني
في أهلي أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

الا

إلا أنه لا نبي بعدي ه وعن سفيان وقد قال له المهدي
حدثني بأحسن فضيلة عندك لعلي رضي الله عنه قال قلت
حدثني سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ه
وعن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم إني أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا
من أهلي أخي عليا اشدد به أزري وأشركه في أمري
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا رواه أحمد
في المناقب والمراد بالأمر غير النبوة لقوله لا نبي بعدي وفي رواية معي
ولا دليل للرافضة في هذا كما هو ظاهر والعلم وقد سمع عمر رضي الله عنه
رجلا يسب عليا فقال إني لأظنك من المنافقين سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ه
وعن عمر رضي الله عنه يقول لعلي فيه ثلاث خصال لوددت
أن لي واحدة منهن بينا أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
منكب علي فقال يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا

واول المسلمين إسلاما وأنت مني بمنزلة هرون
من موسى ه روي أنه جاء أبو بكر وعلي يزوران
قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة أيام
قال علي لأبي بكر رضي الله عنهما تقدم يا خليفة رسول الله قال أبو بكر
ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول علي مني كمنزلتي من ربي رواه ابن السمان في الموافقة ه
وعن الشعبي أن أبا بكر نظر إلى علي بن أبي طالب فقال
من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من نبيهم
صلى الله عليه وسلم وأعظمهم عنه غناء
وأحظهم عنده منزلة فلينظر إلى هذا وأشار إلى علي
بن أبي طالب ه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي في غزوة تبوك أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ولك
من المغنم مثل ما لي ه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن أو لأبعثن عليكم
رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن أموالكم قال عمر فوالله

ما تمنيت الامارة

ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري رجاء أن يقول
هو هذا قال فالتفت إلى علي فأخذ بيده وقال هو هذا رواه عبد الرزاق
وأبو عمر وابن السمان ه وعن زيد بن نفيع رفعه لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن
إليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال
أبو ذر فما راعني إلا برد كف عمر رضي الله عنه في حجرتي من خلفي فقال من تراه
يعني قلت ما يعنيك ولكن يعني خاصف النعل يعني عليا رواه
أحمد في المناقب وعن أنس رفعه ما من نبي إلا وله نظير في أمته
وعلي نظيري ه وعن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم
بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين
فجزء أنا وجزء علي رواه أحمد في المناقب ه ومن خصائص علي رضي الله عنه
أن كفه مثل كف النبي صلى الله عليه وسلم عن حبشي بن جنادة قال كنت
جالسا عند أبي بكر فقال من كانت له عدة عند رسول الله
فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدني بثلاث حثيات
من تمر فقال أرسلوا إلى علي فقال يا أبا الحسن إن هذا يزعم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده بثلاث حثيات من تمر فاحثها
له فحثاها قال أبو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية ستين
تمرة لا تزيد واحدة على الأخرى فقال أبو بكر صدق الله ورسوله
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة ونحن خارجون

من الغار زيد المدينة يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء
رواه ابن السمان في الموافقة ۞ وعن ابي ايوب رفعه لقد صلت الملائكة
علي وعلى علي لانا كنا نصلي ليس معنا احد يصلي ۞
ليس معنا يصلي غيرنا
ومن خصائصه رضي الله عنه بانه والنبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله ارواحهما
بمشيئته دون ملك الموت رواه ابو زرعة مرفوعا ۞ وقال صلى الله عليه وسلم
من آذى عليا فقد آذاني ومن احب عليا فقد احبني ومن ابغض
عليا فقد ابغضني وفي رواية ومن آذى عليا فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ۞ وفي اخرى ومن ابغض عليا فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ۞ وفي رواية ومن تولى عليا
فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد احبني ۞
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى علي رضي الله عنه فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من
احبك فقد احبني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله
وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك
رواه احمد في المناقب ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه مر بعد
ما حجب بصره بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون عليا
رضي الله عنه فقال لقائده ما سمعت هؤلاء يقولون
قال سبوا عليا قال فردني اليهم فرده قال ايكم الساب الله
قالوا

اشرك

قالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر فقال ايكم الساب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا سبحان الله من سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد كفر قال فايكم الساب لعلي قالوا اما هذا
فقد كان قال فانا اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله عز وجل اكبه على منخره ثم ولى عنهم فقال
لقائده ما سمعتهم يقولون قال ما قالوا شيئا قال فكيف
رايت وجوههم حيث قلت ما قلت قال ......
۞ نظروا اليك باعين محمرة ۞ نظر التيوس الى شفار الجازر ۞
قال زدني فداك ابي ۞ خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم
نظر الذليل الى العزيز القاهر ۞ قال زدني فداك ابي
قال ما عندي غيرهما قال لكن عندي ۞ احياؤهم خزيا على امواتهم
والميتون مسبة للغابر ۞ رواه ابو عبد الله الجلابي وعن ام سلمة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني
رواه احمد ۞ وعن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع
الله ومن عصاك عصاني ۞ وفي رواية بلفظ من اطاعني
فقد اطاع الله ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاني
فقد عصى الله ومن عصاك فقد عصاني ۞ وعنه
اي ابوذر

رفعه من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني
رواه احمد في المناقب عنه ۞ وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه
ان رجلا وقع في علي رضي الله عنه بمحضر من عمر فقال له
عمر رضي الله عنه اتعرف صاحب هذا القبر
هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب
بن عبد المطلب لا تذكر عليا الا بخير فانك ان تنقصته
آذيت صاحب هذا القبر في قبره صلى الله عليه وسلم
خرجه حمزة في المناقب وابن السمان في الموافقة ۞ وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي حبيبك
حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك بعدي
روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم آخى بين اصحابه فجاء
علي رضي الله عنه تدمع عيناه قال يا رسول الله آخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة
وفي رواية الخلعي اما ترضى ان اكون اخاك قال بلى
يا رسول الله رضيت قال فانت اخي في الدنيا والآخرة ۞
وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول انا عبد الله واخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم لا يقولها احد غيري الا كذاب خرجه ابو عمر والخلعي وزاد وانا
الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين ۞
وعن علي رضي الله عنه قال طلبني النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدني في حائط نائما فضربني برجله وقال قم فوالله لارضينك
ذريتي من فاطمة الزهراء
انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات
على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات
على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك
بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس
او غربت رواه احمد في المناقب ۞ ولما جمع صلى الله عليه وسلم
بني عبد المطلب واضافهم على مد من طعام فاكلوا وشبعوا
وبقي الطعام كانه لم يمس وكان احدهم ياكل الجذعة ويشرب الفرق
ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه
لم يمس ولم يشرب فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت
اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه
الآية ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي
فلم يقم اليه احد قال علي رضي الله عنه فقمت اليه وكنت

أصغر القوم قال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك
أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده
على يدي خرجه احمد في المناقب ٥ وفي طريق آخر لما نزل قوله تعالى
وأنذر عشيرتك الأقربين دعا صلى الله عليه وسلم رجالا من أهله
فأكلوا وشربوا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي
في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فعرض ذلك على أهل بيته
فقال علي أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضي
وتنجز مواعيدي رواه احمد في المناقب ٥ وعن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد سئل عن علي رضي الله عنه فقال كان أشدنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لزوقا وأولنا به لحوقا ٥ وعن
جابر رضي الله عنه رفعه على باب الجنة مكتوب محمد رسول الله
علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السموات بألفي سنة
خرجها احمد في المناقب ٥ فرضي الله عنه ونفعنا به وبذريته وبجميع الصحابة
أجمعين ٥ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت
أنا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم فرد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقام إليه وعانقه

وقبل بين عينيه

وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله
أتحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم والله
لله أشد حبا له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب هذا رواه ابو الخير الحاكمي ٥ وإنه رضي الله عنه
مولى كل مؤمن ٥ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي
مولاه خرجه البغوي في معجمه ٥ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم
فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه وقال ألستم
تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال فأخذ بيد علي
وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك
فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل
مؤمن ومؤمنة ٥ وعن زيد بن أرقم مثله رواه احمد في مسنده ٥ وفي رواية
زيادة وانصر من نصره وأحب من أحبه وقال ابغض من أبغضه
وكان بين وفاته رضي الله عنه وبين هذا القول مائة يوم كما خرجه الحاكم ٥
الكسح الكنس ٥ وغدير خم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة
ولا دليل فيه لما زعمت الرافضة من الخلافة والإمامة

أصغر القوم قال اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك
أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده
على يدي خرجه أحمد في المناقب ه وفي طريق آخر لما نزل قوله
وأنذر عشيرتك الأقربين دعا صلى الله عليه وسلم رجالا من أهله
فأكلوا وشربوا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي
في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فعرض ذلك على أهل بيته
فقال علي أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضي
وتنجز مواعيدي رواه أحمد في المناقب ه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد سئل عن علي رضي الله عنه فقال كان أشدنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لزوقا وأولنا به لحوقا ه وعن
جابر رضي الله عنه رفعه على باب الجنة مكتوب محمد رسول الله
علي أخو رسول الله قبل أن تخلق السموات بألفي سنة
خرجها أحمد في المناقب ه فرضي الله عنه ونفعنا به وبذريته وبجميع الصحابة
أجمعين ه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت
أنا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم فرد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقام إليه وعانقه

وقبل بين عينيه

وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله
أتحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم والله
لله أشد حبا له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب هذا رواه أبو الخير الحاكمي ه وأنه رضي الله عنه
مولى كل مؤمن ه وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي
مولاه خرجه البغوي في معجمه ه وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم
فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه وقال ألستم
تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال فأخذ بيد علي
وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك
فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل
مؤمن ومؤمنة ه وعن زيد بن أرقم مثله رواه أحمد في مسنده ه وفي رواية
زيادة وانصر من نصره وأحب من أحبه وقال أبغض من أبغضه
وكان بين وفاته [illegible] وبين هذا القول مائة يوم كما خرجه أبو حاتم ه
الكسح الكنس وغدير خم موضع بين مكة والمدينة بالجحفة
ولا دليل فيه لما زعمت الرافضة من الخلافة والإمامة

حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى إذا كان يوم عرفة قام
أبو بكر فخطب الناس فعلمهم مناسكهم حتى إذا فرغ قام
علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر
فأفضنا فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم
وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة
حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس
فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون وعلمهم مناسكهم فلما فرغ
قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها أخرجه أبو حاتم وخرج
الثاني النسائي ۞ وهذا التبليغ والأداء يختص بهذه
الواقعة لسبب اقتضاه وهو أن عادة العرب لم تزل جارية
في نقض العهود أن لا يتولى ذلك إلا من تولى عقدها أو رجل من قبيلته
فأمر عليا بذلك إزاحة لعللهم وقطعا لحججهم فإذا علم ذلك
وتقرر ثبت أن إرسال علي لم يكن عزلا لأبي بكر رضي الله عنه عن إمارته
بدليل قول علي رضي الله عنه لما سأله الصديق أمير أم رسول قال بل رسول لتبليغ سورة
براءة ولا تغتر بقول بعض المموهين والرافضة أباد الله وجوههم
وقد أطال بالرد عليهم في الرياض النضرة الإمام الطبري رحمه الله تعالى ۞
وقد أقامه النبي صلى الله عليه وسلم مقامه في نحر بقية بدنه
وأشركه في هديه

وأشركه في هديه صلى الله عليه وسلم ۞ وعن جابر في حديثه الطويل وفيه فنحر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة بيده وأعطى عليا فنحر ما غبر أي
الذي بقي منها وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت
فأكلا من لحمها وشربا من مرقها أخرجه مسلم ۞ وأنه رضي الله عنه أمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يقوم على بدنه وأن يتصدق بلحمها وجلودها وأن لا يعطي
الجزار منها شيئا فقال نحن نعطيه من عندنا رواه مسلم ۞ وروى الصديق
أبو بكر رضي الله عنه مرفوعا أنه لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب علي رضي الله عنه
الجواز له ابن السمان ۞ وعن فاطمة رضي الله عنها قالت خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال إن الله عز وجل قد باهى بكم
وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وإني رسول الله غير محاب بقرابتي
رواه أحمد ۞ وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
لي سيد العرب يعني عليا رضي الله عنه قالت عائشة ألست
سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار
ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا قالوا بلى يا رسول
الله قال هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فإن جبريل
عليه السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل
رواه في الفضائل والمراد سيد شباب العرب لأنه ورد




في الحديث بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سيد كهول
العرب جمعا بين الحديثين ۞ وأنه رضي الله عنه مخصوص بسيادة
المسلمين وولاية المتقين وقيادة الغر المحجلين ۞ وعن علي رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سيد المسلمين وإمام
المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه فقال
أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ۞ وقال صلى الله عليه وسلم
انتهيت ليلة أسري بي الى ربي عز وجل فأوحى إلي أو أمرني
في علي بثلاث انه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر
المحجلين رواه أسعد بن زرارة كما خرجه المحاملي ۞ وكان رضي الله عنه
وصيه في رد ودائعه وقضاء ديونه ووارثه في العلم والتقوى
وعن بريدة رفعه لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصيي
ووارثي أخرجه البغوي في معجمه ۞ وعن أنس قال قلنا لسلمان سل النبي
صلى الله عليه وسلم من وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك
قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال فان
وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب أخرجه
في المناقب ۞ قال في الرياض هذان الحديثان ان صحا فالوراثة
والوصية محمولان على ما تضمنه حديث المواخاة في باب العشرة في قوله
انت اخي

انت أخي ووارثي قال وما أرث منك يا نبي الله قال ما ورث الأنبياء
من قبلي كتاب ربهم وسنة نبيهم وفي حديث معاذ رفعه
يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه فيحمل
المطلق على هذا المقيد كما هو رأي أهل الحق وأهل السنة والجماعة
وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم إنا معاشر الأنبياء لا نورث
ما تركنا صدقة ۞ قال في الرياض ويحمل أيضا على النظر
في مصالح المسلمين على أي حال كان خليفة أو غير خليفة
ومساعدة أولي الأمر وعليه يحمل توصيته بالعرب في قوله صلى الله
عليه وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا ۞ وضحى علي رضي الله عنه
بكبشين فقيل له ما هذا قال أوصاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه أحمد في المناقب ۞ وهذا
يدل على صرف الوصية الى غير الولاية والخلافة ويحمل أيضا
على الوصاية في رد الأمانات حين هاجر وعلى حفظ الأهل
والعيال حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك

ويحوز ذلك وعلى قضاء دينه وانجاز وعده كما تقدم في حديث انس
او على الصحابة في غسله وروي انه صلى الله عليه وسلم وصى عليا
رضي الله عنه ان يغسله فقال له علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق
ذلك قال انك ستعان علي قال الراوي فقال علي
رضي الله عنه فوالله ما اردت ان اقلب من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عضوا الا قلب لي خرجه ابن الحضرمي
قال ويعتضد بالاحاديث الصحيحة في نفي التوريث والايصاء
وانه صلى الله عليه وسلم لم يعهد اليه بشيء غير ما في كتاب الله
عز وجل وما في صحيفة فيها شيء من اسنان الابل
والعقل والجراحات كما رواه بريدة واخرجه مسلم ﻫ واختص علي
رضي الله عنه بغسله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص يدلكه
به من ورائه ولا يفضي بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا ﻫ وكان
العباس رضي الله عنه والفضل وقثم يساعدون عليا
في تقليب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسامة بن زيد
وشقران

وشقران يصبان الماء عليه ﻫ واذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخصه في تسميته ولده باسم النبي صلى الله عليه وسلم
فكنيته بكنيته دون الناس كما رواه ولده محمد بن الحنفية عن والده علي رضي الله عنه
وعن علي رفعه يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي
خرجه احمد ﻫ وروي انه اختص برد الشمس له بدعائه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان راسه عليه السلام
صلى الله عليه وسلم لانه كان في حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم ﻫ واختص رضي الله
في حجره كما رواه الدولابي والحاكمي عن اسماء بنت عميس
عنه بتزويج فاطمة الزهراء بالوحي من الله تعالى وكثرة الذرية الطاهرة منهما
ودعائه صلى الله عليه وسلم لهما بذلك ﻫ وذلك بعد قوله للصديق والفاروق
وعدة من قريش لما طلبوها لانفسهم لم ينزل القضاء بعد
ولما خطبها علي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قد امرني ربي
عز وجل بذلك قال انس رضي الله عنه فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ايام فقال يا انس اخرج وادع لي ابا بكر الصديق وعمر الفاروق
وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وطلحة والزبير وبعدة من الانصار قال فدعوتهم فلما
اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم واخذوا مجالسهم

وكان علي رضي الله عنه غائبا في حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ه الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه
وسطواته النافذ أمره في سمائه وأرضه الذي
الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم
بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة
سببا لاحقا وأمرا مفترضا أوشج به الأرحام
وألزم الأنام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
فأمر الله يجري إلى قضائه وقضاؤه يجري إلى قدره
ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة
من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته
على أربع مائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي بن أبي طالب

ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال انتهبوا
فنهبنا فبينا نحن ننتهب إذ دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال إن الله
أمرني أن أزوجك فاطمة على أربع مائة مثقال فضة
إن رضيت بذلك فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله
قال أنس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما
وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا
قال أنس فوالله لقد أخرج منهما كثيرا طيبا أخرجه أبو الخير
القزويني الحاكمي ولما خطب علي رضي الله عنه فاطمة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عندك قال قلت
فرسي وبدني قال أما فرسك فلا بد لك منها وأما بدنك
فبعها قال فبعتها بأربع مائة وثمانين قال فجئت بها
حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها
قبضة فقال أي بلال ابتغ لنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها
فجعل لها سرير مشرط بالشريط ووسادة من أدم حشوها
ليف وقال لعلي رضي الله عنه إذا أتتك لا تحدث شيئا

قال ه

حتى أتيتك فجاء معه أم أيمن في جانب البيت وأنا في جانب
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أخي قالت أم أيمن
أخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب
في البيت فأتت فيه بماء فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال
تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم
اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال أدبري
فأدبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني
بماء قال علي فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به
فأخذه ومج فيه ثم قال لي تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم
قال اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان ثم قال أدبر
فأدبرت فصبه بين كتفي وقال اللهم اني أعيذه بك وذريته
من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ادخل بأهلك بسم الله والبركة
أخرجه أبو حاتم عن أنس رضي الله عنه وقد ذكر الصديق ثم الفاروق رضي الله عنهما خطباها
قبل علي رضي الله عنه فلما علما انه منتظر للوحي والأمر الالهي فيهما علينا رضي الله عنهم
وهو يعالج فسيلا له أي وديا صغيرا وأخرجه أحمد في المناقب من حديث أبي بريدة

النضح الرش

الفسيل الودي

وفي الحديث

وفي الحديث قال لها اني لم آل ان أنكحتك أحب أهلي إلي وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما
قالت فاطمة رضي الله عنها زوجتني برجل فقير لا شيء له فقال صلى الله عليه وسلم أما
ترضين يا فاطمة ان الله تعالى اختار من أهل الأرض رجلين جعل أحدهما
أباك والآخر بعلك ه وفي رواية أنس لما أجاف صلى الله عليه وسلم
عليهما الباب بكت فقال لها ما يبكيك وقد زوجتك أقدمهم
سلما وأحسنهم وجها رضي الله عنهما ه وعن عمر
رضي الله عنه وقد ذكر عنده علي رضي الله عنه قال
ذاك صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبريل فقال ان
الله يأمرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علي رضي الله عنه
أخرجه ابن السمان في الموافقة ه وعن أنس رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وسلم
لعلي هذا جبريل يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة وأشهد على
تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى ان انثري
عليهم الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم الى يوم القيمة الملا في سيرته ه

فصل

وعن سعد ثلاث خصال قالهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لأن تكون لي واحدة منهن أحب
إلي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي تخلفني مع النساء

والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله وذكر القصة فأعطاها عليا رضي الله عنه ففتح الله عليه
ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء أهلي
أخرجه مسلم ۞ وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين
وعلي وفاطمة كساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أخرجه الترمذي قوله حامتي بتشديد الميم أي حميمي وقرابتي
وخاصتي ۞ وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
قال قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يا عم لم كان صغو
الناس إلى علي رضي الله عنه فقال يا ابن أخي إن عليا كان له
ما شئت من ضرس قاطع في العلم وكان له البسطة أي التوسط
في العشيرة والقدم في الإسلام والصهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون ۞ ولما نزل
قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت
أم سلمة وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ومعناه في الصحيحين ۞ وأن بيته رضي الله عنه
أوسط البيوت وعن ابن عمر لما ذكر محاسن عمل علي رضي الله عنه
قال هذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ۞

وعن

وعن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم
أخرجه الترمذي ۞ وعن أبي بكر الصديق قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي
وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فقال معشر المسلمين أنا سلم
لمن سالم أهل الخيمة حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم
لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم إلا شقي الجد
رديء الولادة ۞ وعن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم
يوم وفاته دعاه وقال ادعوا لي حبيبي فلما جاء علي رضي الله عنه ورآه
أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض
ويده عليه رضي الله عنه ونفعنا به آمين رواه الرازي وكان علي رضي الله عنه
أقرب الناس عهدا به وعن أم سلمة قالت جاء علي فأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك صلى الله عليه وسلم فكان من أقرب
الناس عهدا به أخرجه أحمد ۞ واختص رضي الله عنه بإعطائه
الراية يوم خيبر وفتح على يديه كما هو مذكور في الصحاح وفي قصته ظهور معجزات
على صاحبها أزكى الصلوات وأزكى التسليمات آمين ۞ وروي أن يهوديا
طرح ترسه من يده فتناول رضي الله عنه بابا كان عند الحصن فترس به نفسه
فلم يزل بيده حتى فتح الله عز وجل عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ فجهد
سبعة أو ثمانية من الرجال أن يحركوه فما قدروا على ذلك ۞ وعن جابر رضي الله عنه
أن عليا رضي الله عنه حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه

فافتتحوها وبعد ذلك لم يحمل بعوث رجلا وفي طرق تأمر اجتمع عنه سعد
رجلا فكانه فجهدهم ان اعاد والباب اخرجه الحاكم في الاربعين ۞ ومن
خصائصه رضي الله عنه انه يحمل لواء الحمد يوم القيمة ويقف
في ظل العرش بين ابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم وانه يكسى اذا كسى
النبي صلى الله عليه وسلم كما اخرجه احمد والمناقب حديث طويل ۞ واختص رضي الله عنه
بانه منذ تفل النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه لم ترمد عينه ابدا كما اخرجه احمد عنه
وكان رضي الله عنه يلبس في الشتاء لباس الصيف وفي الصيف
لباس الشتاء ولا يضره البرد ولا الحر لدعائه صلى الله عليه وسلم يوم خيبر بعد تفله
في عينيه اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجد بعده لا حرا ولا بردا من يومئذ ۞
وكان رضي الله عنه يعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فلا ينصرف
حتى يفتح الله عليه روي انه لما قتل رضي الله عنه شهيدا خطب الحسن
رضي الله عنه فقال لقد فارقكم رجل ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطيه
الراية فلا ينصرف حتى يفتح عليه ما ترك من صفراء ولا بيضاء الا
سبع مائة درهم من عطائه كان يرصدها الخادم لاهله رواه احمد ۞
وفي رواية عن الحسن رضي الله عنه لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون
بعلم ولا ادركه الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية جبريل
عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح عليه اخرجه احمد ۞ واختص
بتنويه الملك باسمه رضي الله عنه قائلا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ۞
واختص بحمل لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفي المشاهد كلها رضي الله عنه ۞
وبكتابة كتاب الصلح يوم الحديبية ۞ وبقتال الخوارج على تأويل القران

كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على تنزيله ۞ واختص بسد الابواب
الا بابه رضي الله عنه كما اخرجه الترمذي وكان بابه رضي الله عنه في المسجد ۞
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر ثلاث خصال لعلي رضي الله عنه لان
يكون لي خصلة منهن احب الي من ان يكون لي حمر النعم تزويج فاطمة بنت
النبي صلى الله عليه وسلم وسكناه في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم
والراية يوم خيبر ۞ قال الامام الطبري والصحيح ما في الصحيحين
عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبقين
باب في المسجد الا سد الا باب ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين قال وان صح
الحديث في علي ايضا حمل ذلك على حالين مختلفين توفيقا بين الحديثين ۞
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا يحل لاحد يجنب
في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت لضرار
بن صرد ما يعني هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه
جنبا غيري وغيرك اخرجه الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ۞
وانه رضي الله عنه حجة على امته بعدي اخرجه النسائي ۞ وانه رضي
الله عنه باب دار الحكمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا دار الحكمة وعلي بابها اخرجه الترمذي ۞ وفي رواية المصابيح
انا دار العلم وعلي بابها وفي رواية ابي عمر انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه رضي الله عنه

واختص بانه رضي الله عنه اكثر الأمة علما وأعظمهم حلما وعن
معقل بن يسار قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل
لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال
إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى
دخلنا على فاطمة فقلنا كيف تجدينك قالت لقد اشتد حزني
واشتدت فاقتي وطال سقمي فقال صلى الله عليه وسلم اوما ترضين
اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما أخرجه احمد
وعن عطاء وقد قيل له اكان في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احد اعلم من علي قال
ما اعلم ٥ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعلم اهل المدينة بالفرائض
علي ٥ وعنه ٥ تسعة أعشار العلم وايم الله لقد شاركهم
في العشر الآخر ٥ وعنه وقد سئل عن علي رضي الله عنه قال كان قد ملئ
جوفه حلما وعلما وباسا ونجدة مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
احمد في المناقب ٥ وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ
من معضلة ليس لها ابو حسن احمد وابو عمر وروي ان عمر رضي الله عنه
اراد رجم المرأة التي ولدت لستة اشهر فقال له علي رضي الله عنه ان الله تعالى
يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال تعالى وفصاله في عامين فالحمل
ستة اشهر والفصال في عامين فترك عمر رجمها وقال لولا علي لهلك عمر ٥
وفي بعض الروايات قال عمر رضي الله عنه اللهم لا تنزل بي شديدة الا وابو حسن الى جنبي ٥
وكان عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة يسألونه في المسائل
المشكلة

المشكلة ويعملون بقوله وجوابه رضي الله عنه ٥ وقد سأل اليهود
ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا صف لنا صاحبك فقال معشر اليهود لقد
كنت معه صلى الله عليه وسلم في الغار كاصبعي هاتين ولقد صعدت معه جبل حراء
وان خنصري لفي خنصره ولكن الحديث عنه صلى الله عليه وسلم شديد وهذا
علي بن ابي طالب فأتوا عليا فقالوا يا ابا الحسن صف لنا ابن عمك
فقال رضي الله عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد كان فوق الربعة ابيض
اللون مشربا بحمرة جعد ليس بالقطط يفرق شعره الى اذنيه
أصلت الجبين ادعج العينين دقيق المسربة براق الثنايا اقنى
الأنف كأن عنقه ابريق فضة له شعرات من لبته الى سرته
كأنهن قضيب مسك أسود ليس في جسده ولا في صدره شعرات
غيرهن وكان شثن الكف والقدم واذا مشى كأنما يتقلع
من صخر واذا التفت التفت بمجامع بدنه واذا قام غمر الناس
واذا قعد علا الناس واذا تكلم انصت له الناس واذا خطب ابكى
الناس وكان صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالناس لليتيم
كالأب الرحيم وللأرملة كالزوج الكريم أشجع الناس وابذلهم
كفا واصبحهم وجها لباسه العباء وطعامه خبز الشعير

قف وصف علي النبي صلى الله عليه وسلم

وِلِدَامِهِ اللَّبَنُ وَوِسَادَةٌ لأَدَمٍ مَحْشُوٌّ بِلِيفِ النَّخْلِ سَرِيرُهُ أُمُّ غَيْلَانَ
مُرَمَّلٌ بِالشَّرِيطِ كَانَ لَهُ عِمَامَتَانِ أَحَدُهُمَا يُدْعَى السَّحَابَ وَالأُخْرَى
الْعُقَابَ وَسَيْفُهُ ذُو الْفِقَارِ وَرَايَتُهُ الْغَرَّاءُ وَنَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ
وَبَغْلَتُهُ دُلْدُلُ وَحِمَارُهُ يَعْفُورُ وَفَرَسُهُ مُرْتَجِزٌ وَشَاتُهُ بَرَكَةٌ
وَقَضِيبُهُ الْمَمْشُوقُ وَلِوَاؤُهُ الْحَمْدُ **وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يَعْقِلُ
الْبَعِيرَ وَيَعْلِفُ النَّاضِحَ وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ وَيَخْصِفُ النَّعْلَ ۞
وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ
قَدِ اعْتَرَفَتْ بِالْفُجُورِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَتَلَقَّاهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا بَالُ
هَذِهِ قَالُوا أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا فَرَدَّهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ هَذِهِ سُلْطَانُكَ
عَلَيْهَا فَمَا سُلْطَانُكَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا وَلَعَلَّكَ انْتَهَرْتَهَا أَوْ أَخَفْتَهَا قَالَ
قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَوَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَدَّ
عَلَى مُعْتَرِفٍ بَعْدَ بَلَاءٍ إِنَّهُ مَنْ قُيِّدَ أَوْ حُبِسَ أَوْ تُهُدِّدَ فَلَا إِقْرَارَ لَهُ فَخَلَّى
سَبِيلَهَا ۞ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى عُمَرَ وَإِذَا امْرَأَةٌ
حُبْلَى تُقَادُ تُرْجَمُ فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالَتْ يَذْهَبُونَ بِي لِيَرْجُمُونِي فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَيِّ شَيْءٍ تُرْجَمُ إِنْ كَانَ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا
فَمَا لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ
مِنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَضَمِنَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى وَضَعَتْ غُلَامًا
ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ فَرَجَمَهَا فَهَذِهِ غَيْرُ تِلْكَ وَاللهُ أَعْلَمُ لِأَنَّ اعْتِرَافَ

تِلْكَ

تِلْكَ كَانَ بَعْدَ تَخْوِيفٍ فَلَمْ يَصِحَّ فَلَمْ تُرْجَمْ وَهَذِهِ رُجِمَتْ كَمَا تَضَمَّنَهُ الْحَدِيثَانِ
وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ أَجْهَدَهَا
الْعَطَشُ فَمَرَّتْ عَلَى رَاعٍ فَاسْتَسْقَتْهُ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا أَنْ تُمَكِّنَهُ
مِنْ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ فَشَاوَرَ النَّاسَ فِي رَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
هِيَ مُضْطَرَّةٌ إِلَى ذَلِكَ فَخَلِّ سَبِيلَهَا فَفَعَلَ ۞ **وَأَيْضًا** أَبْطَلَ رَجْمَ امْرَأَةٍ زَنَتْ
أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا فَقَالَ هَذِهِ لَا رَجْمَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مُبْتَلَاةُ بَنِي فُلَانٍ فَلَعَلَّهُ
أَتَاهَا وَهُوَ بِهَا قَالَ لَهُ عُمَرُ لَا أَدْرِي قَالَ وَأَنَا لَا أَدْرِي فَتَرَكَ رَجْمَهَا
وَلَهُ قَضَايَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ كَثِيرَةٌ
يَرْجِعُونَ فِي تِلْكَ إِلَى رَأْيِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ ۞ وَكَانَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِغَزَارَةِ عِلْمِهِ يَقُولُ سَلُونِي وَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ
إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللهِ فَوَاللهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ
بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ أَخْرَجَهُ أَبُو عُمَرَ ۞ وَفِي الْحَدِيثِ
أَقْضَى أُمَّتِي عَلِيٌّ فِي شَرْحِ الْمَصَابِيحِ عَنْ أَنَسٍ ۞ وَشَهِدَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِذَلِكَ ۞
وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَلَا يُحَاجُّكَ أَحَدٌ
مِنْ قُرَيْشٍ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِيمَانًا بِاللهِ وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللهِ وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى
وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَأَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَأَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ
وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ مَزِيَّةً أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ۞ **وَدَعَا لَهُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
حِينَ وَلَّاهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا وانا حديث السن فقلت يا رسول الله
تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث اي وقائع ولا علم لي بالقضاء
قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء
بين اثنين وفي رواية ان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك قال ثم
وضع يده على فيه اخرجها احمد ه وفي رواية الاسماعيلي والحاكمي عنه فقلت يا رسول الله
تبعثني الى قوم ذوي اسنان وانا شاب لا اعلم القضاء فوضع يده
على صدري فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا علي
اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الاخر كما تسمع
من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء فيما اختلف
وفي رواية عن غيره فما اشكل علي قضاء بعد ذلك ه وفي اخرى فما شككت
في قضاء وما زلت قاضيا بعد ه

ذكر بعض قضيته

عن زر بن حبيش جلس اثنان يتغديان ومع احدهما خمسة ارغفة
ولآخر ثلاثة ارغفة وجلس اليهما ثالث واستاذنهما في ان يصيب من طعامهما
فاذنا له فاكلوا على السواء ثم القى اليهما ثمانية دراهم وقال
هذا عوض ما اكلت من طعامكما فتنازعا في قسمتها فقال صاحب الخمسة
لي خمسة ولك ثلاثة وقال صاحب الثلاثة بل نقسمها على السواء
فترافعا الى علي رضي الله عنه فقال لصاحب الثلاثة اقبل من صاحبك
ما عرض عليك فابى وقال ما اريد الا مر الحق فقال علي رضي الله
لك في مر الحق درهم واحد وله سبعة قال وكيف ذاك يا امير
المؤمنين قال لان الثمانية اربعة وعشرون ثلثا لصاحب الخمسة
خمسة عشر

خمسة عشر ولك تسعة وقد استويتم في الاكل فاكلت ثمانية وبقي
لك واحد واكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة واكل الثالث ثمانية
سبعة لصاحبك وواحدا لك فقال رضيت الآن اخرجه القلعي ه

وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن
فوجد اربعة وقعوا في حفرة حفرت ليصطاد فيها الاسد سقط اولا رجل
فتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر حتى تساقط الاربعة فجرحهم الاسد
وماتوا من جراحته فتنازع اولياؤهم حتى هموا وكادوا يقتتلون
فقال علي رضي الله عنه انا اقضي بينكم فان رضيتم فهو القضاء
والا حجز بعضكم عن بعض حتى تاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقضي بينكم اجمعوا من القبائل الذين حفروا البير ربع الدية
وثلثها ونصفها ودية كاملة فللاول ربع الدية لانه اهلك من فوقه
وللذي يليه ثلثها لانه اهلك من فوقه وللثالث النصف لانه اهلك
من فوقه وللرابع الدية كاملة فابوا ان يرضوا فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلقوه عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فقال انا اقضي
بينكم واحتبى ببرده فقال رجل من القوم ان عليا قضى بيننا
فلما قصوا عليه القصة اجازه اخرجه احمد في المناقب ه وعن زيد
بن ارقم قال اتي علي في اليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد
فولدت ولدا فادعوه فقال علي لاحدهم تطيب به نفسا
لهذا قال لا وقال للآخر تطيب به نفسا لهذا قال لا وقال للآخر تطيب
نفسا لهذا قال لا قال اراكم شركاء متشاكسين اني مقرع بينكم

فمن أصابتها القرعة غرمته ثلثي القيمة وألزمته الولد فذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أجد فيها إلا ما قال علي
وروي أنه صلى الله عليه وسلم بلغه عن علي قضاء فأعجبه ذلك فقال
الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت أخرجه أحمد في المناقب ﴿ح﴾
واختص رضي الله عنه بعمل آية النجوى ثم نسخت بآية أأشفقتم الآية
أخرجه ابن الجوزي في أسباب النزول ه واختص بنجوى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف ه
واختص بالرقي على منكبي النبي صلى الله عليه وسلم وصعوده الكعبة وكسره
وإلقائه أكبر الأصنام بأمره صلى الله عليه وسلم ه واختص بثلاث بسبب
النبي صلى الله عليه وسلم صهرا وزوجة صديقة والحسنين والمحسن
رضي الله عنهم ه وبأربع هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر
معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله رضي الله عنه وأدخله قبره ه
وبخمس أيضا كما روي في الحديث قال صلى الله عليه وسلم أعطيت في علي خمسا
هو أحب إلي من الدنيا وما فيها أما واحدة فهو متكئ بين يدي الله عز
وجل حتى يفرغ من الحساب وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن
ولده تحته وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف
من أمتي وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى ربي عز وجل
وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان
أو كافرا بعد إيمان أخرجه أحمد في المناقب

العُقْر بضم العين المهملة وسكون القاف

ونضم

واختص بعشر خصال كما روي
ونضم آخره والتكأة بهمزة ما يتكأ عليه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن
رجلا لا يخزيه الله تعالى أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من
استشرف فقال أين علي قالوا هو في الرحى يطحن قال وما كان أحدكم
يطحن فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر فنفث في عينيه ثم هز
الراية ثلاثا فأعطاه إياها فجاء بصفية بنت حيي قال
ثم بعث أبا بكر الصديق رضي الله عنه أميرا في الحج فبعث عليا خلفه
بسورة التوبة يبلغها وقال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه
قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي
معه جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا قال فتركه
ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة
فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا قال أنت وليي في الدنيا
والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة
قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه
على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى
علي رضي الله عنه نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قام مكانه قال فكان المشركون يرمون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء ابو بكر وعلي قال وابو بكر يحسب
انه نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له علي ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم انطلق نحو بير ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يتضور اي يتلوى ويصيح
قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف
عن راسه فقالوا لو كان صاحبك نرميه فلا يتضور
وانت تتضور قد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس
في غزوة تبوك قال فقال له علي رضي الله عنه اخرج معك
قال فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه
لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي اي في هذه المرة
كما هو ظاهر وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت ولي كل مؤمن بعدي قال وسد ابواب المسجد
الا باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس
له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان عليا
مولاه

قوله يتضور اي يتلوى

مولاه قال واخبرنا الله تعالى عز وجل في القرآن انه قد رضي
على اصحاب الشجرة الحديبية رضي الله عنهم وعلي منهم اخرجه احمد رضي الله تعالى عنهم اجمعين ٥
وكان سبب لبس علي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاجتماع اعدائه
صلى الله عليه وسلم لكيده فابقى عليا رضي الله عنه في مرقده وخرج على اعدائه
والقى التراب على رؤسهم وسلمه الله ووقاه بحفظه ورعايته
والله من ورائهم محيط وقد عصمه تعالى من كيدهم ونزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا الى قوله والله خير الماكرين واذن لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة مع الصديق
رضي الله عنهم ٥ واختص علي رضي الله بما نزل فيه من الآي كقوله
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية كانت عنده
اربعة دراهم فانفق في الليل درهما وفي النهار درهما ودرهما في السر
ودرهما في العلانية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا
فقال ان استوجب على الله ما وعدني فقال الا ان ذلك لك فنزلت
الآية رواه ابن عباس ومجاهد وغيره وقيل نزلت فيمن يربط الخيل في سبيل
الله قاله ابو الدرداء وابو امامة ويروى عن ابن عباس ايضا وروي عنه انه نزلت
في علي وعبد الرحمن بن عوف حمل علي الى اهل الصفة وسق تمر ليلا وحمل اليهم
عبد الرحمن دراهم كثيرة نهارا والله اعلم ٥ ومنها قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الآية نزلت فيه رضي الله عنه وقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
المؤمن هو والفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخرجه السلفي وقوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم الى صراط الحميد نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث

ثم نام مكانه قال فكان المشركون يرمون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء ابو بكر وعلي قال وابو بكر يحسب
انه نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له علي ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم انطلق نحو بير ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يتضور اي يتلوى ويصيح
قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف
عن رأسه فقالوا لو كان صاحبك نرميه فلا يتضور
وانت تتضور قد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس
في غزوة تبوك قال فقال له علي رضي الله عنه اخرج معك
قال فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه
لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي اي في هذه المرة
كما هو ظاهر وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت ولي كل مؤمن بعدي قال وسد ابواب المسجد
الا باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس
له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان عليا
مولاه

قوله يتضور اي يتلوى

مولاه قال واخبرنا الله تبارك وتعالى عز وجل في القرآن انه قد رضي
على اصحاب الشجرة الحديث رضي الله عنهم وعلي منهم اخرجه احمد رضي الله عنهم اجمعين
وكان سبب نزول لبس علي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاجتماع على اعدائه
صلى الله عليه وسلم لكيده فابقى عليا رضي الله عنه في مرقده وخرج على اعدائه
والقى التراب على رؤوسهم وسلمه الله تعالى ووقاه بحفظه ورعايته
والله من ورائهم محيط وقد عصمه تعالى من كيدهم ونزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا الى قوله والله خير الماكرين واذن لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة مع الصديق
رضي الله عنهم ه واختص علي رضي الله عنه بما نزل فيه من الآي كقوله
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية كانت عنده
اربعة دراهم فانفق في الليل درهما وفي النهار درهما ودرهما في السر
ودرهما في العلانية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا
فقال ان استوجب على الله ما وعدني فقال الا ان لك ذلك فنزلت
الآية رواه ابن عباس ومجاهد وغيره وقيل نزلت فيمن يربط الخيل في سبيل
الله قاله ابو الدرداء وابو امامة ويروى عن ابن عباس ايضا وروي عنه انه نزلت
في علي وعبد الرحمن بن عوف حمل علي الى اهل الصفة وسقا تمرا ليلا وحمل اليهم
عبد الرحمن دراهم كثيرة نهارا والله اعلم ه ومنها قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الآية نزلت فيه رضي الله عنه وقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
المؤمن هو والفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخرجه السلمي وقوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم الى صراط الحميد نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث

ثم نام مكانه قال فكان المشركون يرمون رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء ابو بكر وعلي قال وابو بكر يحسب
انه نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له علي ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم انطلق نحو بير ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يتضور اي يتلوى ويصيح
قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف
عن رأسه فقالوا كان صاحبك نرميه فلا يتضور
وانت تتضور قد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس
في غزوة تبوك قال فقال له علي رضي الله عنه اخرج معك
قال فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه
لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي اي في هذه المرة
كما هو ظاهر وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت ولي كل مومن بعدي قال وسد ابواب المسجد
الا باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس
له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان عليا
مولاه

قوله يتضور اي يتلوى [illegible]

مولاه قال واخبرنا الله تعالى عز وجل في القرآن انه قد رضي ه
على اصحاب الشجرة رضي الله عنهم وعلي منهم اخرجه احمد رضي الله عنهم اجمعين
وكان سبب لبس علي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاجتماع اعدائه
صلى الله عليه وسلم لكيده فابقى عليا رضي الله عنه في مرقده وخرج على اعدائه
والقى التراب على رؤسهم وسلمه الله تعالى ووقاه بحفظه ورعايته
والله من ورائهم محيط وقد عصمه من كيدهم ونزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا الى قوله والله خير الماكرين واذن لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة مع الصديق
رضي الله عنهم ه واختص علي رضي الله عنه بما نزل فيه من الآي كقوله
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية كانت عنده
اربعة دراهم فانفق في الليل درهما وفي النهار درهما ودرهما في السر
ودرهما في العلانية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا
فقال ان استوجب على الله ما وعدني فقال الا ان ذلك لك فنزلت
الآية رواه ابن عباس ومجاهد وغيره وقيل نزلت فيمن يربط الخيل في سبيل
الله قاله ابو الدرداء وابو امامة ويروى عن ابن عباس ايضا وروي عنه انه نزلت
في علي وعبد الرحمن بن عوف حمل علي الى اهل الصفة وسق تمر ليلا وحمل اليهم
عبد الرحمن دراهم كثيرة نهارا والله اعلم ه ومنها قوله انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الآية نزلت فيه ومنها قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا
المومن هو والفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخرجه السلفي ومنها قوله تعالى
هذان خصمان اختصموا في ربهم الى صراط الحميد نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث

بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
وقوله تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام الآية نزلت في علي وحمزة رضي الله عنهما
شرح الله صدرهما للإسلام وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم ذكره الواحدي
وأبو الفرج ۞ وقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه نزلت في علي
رضي الله عنه وسيأتي ذكره في صدقته وفضائله ۞ وقد أجمع أهل
السنة من كان سلف والخلف من أهل الفقه والأثر أن عليًا كرم الله وجهه
أفضل الصحابة بعد عثمان رضي الله عنهما ۞ وقد شهد له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال له أنت معي في قصري
في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم قرأ
إخوانًا على سرر متقابلين أخرجه أحمد في المناقب عن زيد بن أبي أوفى ۞
وعن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة
حيث أدخل ۞ وعن أنس رضي الله عنه رفعه الجنة تشتاق إلى ثلاثة
علي وعمار وسلمان وفي رواية علي وعمار وبلال وفي رواية المقداد
رضي الله عنهم ۞ وأمثال هذه الآثار والأحاديث التي يشهد بفضله رضي الله عنه
كثيرة ۞ وفي الحديث يا علي إن لك كنزًا في الجنة
وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى
وليست لك الآخرة وأخرجه أحمد وهذا غريب وقال إن لك بيتًا

في الجنة

وفي المعجم الوسيط في تفسيره [illegible]

في الجنة وقوله ذو قرنيها أي طرفيها يعني الجنة وقيل ذو قرني الأمة
وقيل أراد الحسن والحسين وقيل غير ذلك ۞ روي أنس رضي الله عنه مر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبع حدائق فيقول علي رضي الله عنه
ما أحسن هذا فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك في الجنة أحسن
منها ۞ وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح
لأهل الدنيا ۞ وإن له حوريته في الجنة اسمها الراضية
المرضية خلقها الله تعالى أعلاها من عنبر ووسطها من كافور وأسفلها
من مسك وعجنها بماء الحيوان أخرجه الإمام علي بن موسى الرضي في مسنده كما في
الرياض النضرة ۞ وإن قصره رضي الله عنه بين قصره صلى الله عليه وسلم
وبين قصر سيدنا إبراهيم الخليل صلوات الله عليهم أجمعين ۞ وأنه
رضي الله عنه يذود المنافقين عن حوضه صلى الله عليه وسلم
كما يذاد غريب الإبل عن حياضها ۞ وأن ناقته رضي الله عنه
عند يوم القيمة من نوق الجنة فيركبها وركبته صلى الله عليه وسلم
وفخذه مع فخذه صلى الله عليه وسلم أخرجه أحمد في المناقب عن أنس ۞

الفصل التاسع في الرياض في ذكر فضائله تقدم أن عليًا رضي الله عنه
أول من أسلم وأول من صلى إلى القبلتين وهاجر وشهد بدرًا

والحديبية وبيعة الرضوان والمشاهد وقام المقام الكريم
وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة
منها يوم بدر على خلف فيه ولما قتل مصعب بن عمير
يوم أحد وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه ۞
وتقدم ايضا انه صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بيده في كل زحف فيحمل لكل على الأكثر تغليبا
للكثرة وهو سائغ في كلامهم توفيقا بين الروايات ۞ وكان
صلى الله عليه وسلم اذا لم يغز لم يعط سلاحه الا عليا او اسامة
ابن زيد ۞ وشهد له صلى الله عليه وسلم بالشهادة فحديث تحرك حراء وثبت
افضل فضيلة بالمصاهرة وبأقرب القرابة ۞ ومن ادل دليل
على عظم منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
جعله اخاه لما آخا بين الصحابة كما تقدم فانه صلى الله عليه وسلم
ضم الشكل الى الشكل واخا بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وادخر
عليا لنفسه خصه بذلك فيالها مفخرة وفضيلة
وقد روي ان معاوية رضي الله عنه قال لضرار
الصدائي صف لي عليا فقال اعفني يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين قال لتصفنه قال اما اذ لا بد
من وصفه كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا
وزهرتها ويأنس الى الليل ووحشته وكان غزير
العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر
ومن الطعام ما خشن كان فينا كاحدنا يجيبنا
اذا سألناه وينبئنا اذا استنبأناه ونحن والله
مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة
له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع
القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد
لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك

صفات امير المؤمنين علي رضي الله عنه

قصير وخطرات قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق ه فبكى معاوية وقال رحم الله أبا حسن
كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن
من ذبح واحدها في حجرها أخرجه الدولابي وأبو عمر وصاحب الصفوة
وعن الحسن بن أبي الحسن وقد سئل عنه قال كان علي رضي الله عنه
سهما صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه
الأمة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنؤومة عن أمر الله ولا
بالملومة في دين الله عز وجل ولا بالسروقة لمال الله عز وجل
أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة ذاك
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ه وقال الإمام أحمد بن حنبل لم يرو
في فضائل أحد من الصحابة رضي الله عنهم بالأسانيد الحسان مثل ما روي
في فضائل علي رضي الله عنه ه وعن عبد الله بن الحارث
قال قلت لعلي رضي الله عنه أخبرني بأفضل منزلتك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا أنا نائم عنده صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سألت الله عز وجل
من الخير إلا سألت لك مثله وما استعذت الله من الشر

إلا استعذت لك مثله أخرجه المحاملي ه وعن عمر رفعه
ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي رضي الله عنه يهدي صاحبه
إلى الهدى ويرده عن الردى رواه الطبراني ه وقال صلى الله عليه وسلم
إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم منهم علي يقول ذلك ثلاثا
وأبو ذر وسلمان والمقداد أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم أخرجه أحمد والترمذي وحسنه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن عليا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقام إليه وعانقه وقبل بين عينيه فقال العباس أتحب هذا
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا عم والله لله أشد حبا
له مني أخرجه أبو الخير القزويني ه وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى رادا على
خصمائه أجرأهم أولا يكفيكم أن تقولوا هو ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحبيبه وشهد بيعة الرضوان وشهد بدرا ه
رواه أحمد في المناقب ه وكان صلى الله عليه وسلم يرعاه ويشفق
عليه ويدعو له روي أنه صلى الله عليه وسلم لما رجعوا من بدر
تخلف علي رضي الله عنه فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله فقدناه قال إن أبا حسن وجد مغصا
في بطنه فتخلفت عليه أخرجه أبو عمر ه وبعثه في جيش فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا أخرجه الترمذي ه
ومر به مرة وهو يشكو فدعا له قال اللهم عافه واشفه قال علي
فعافاني الله من ذلك الوجع ولم أشتكه بعد ه وقال له

قصير وخطراته قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر
ووحشة الطريق ۞ فبكى معاوية وقال رحم الله أبا حسن
كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن
من ذبح واحدها في حجرها أخرجه الدولابي وأبو عمر وصاحب الصفوة
وعن الحسن بن أبي الحسن وقد سئل عنه قال كان علي رضي الله عنه
سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه ورباني هذه
الأمة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنؤومة عن أمر الله ولا
بالملومة في دين الله عز وجل ولا بالسروقة لمال الله عز وجل
أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة ذاك
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ۞ وقال الإمام أحمد بن حنبل لم يرو
في فضائل أحد من الصحابة رضي الله عنهم بالأسانيد الحسان مثل ما روي
في فضائل علي رضي الله عنه ۞ وعن عبد الله بن الحارث
قال قلت لعلي رضي الله عنه أخبرني بأفضل منزلتك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا أنا نائم عنده صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سألت الله عز وجل
من الخير إلا سألت لك مثله وما استعذت الله من الشر

إلا استعذت لك مثله أخرجه المحاملي ۞ وعن عمر رفعه
ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي رضي الله عنه يهدي صاحبه
إلى الهدى ويرده عن الردى رواه الطبراني ۞ وقال صلى الله عليه وسلم
إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم منهم علي يقول ذلك ثلاثاً
وأبو ذر وسلمان والمقداد أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم أخرجه أحمد والترمذي وحسنه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن علياً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقام إليه وعانقه وقبل بين عينيه فقال العباس أتحب هذا
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا عم والله لله أشد حباً
له مني أخرجه أبو الخير القزويني ۞ وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى راداً على
خصمائه نزاعهم ألا يكفيكم أن تقولوا هو ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحبيبه وشهد بيعة الرضوان وشهد بدراً ۞
رواه أحمد في المناقب ۞ وكان صلى الله عليه وسلم يرعاه ويشفق
عليه ويدعو له روي أنه صلى الله عليه وسلم لما رجعوا من بدر
تخلف علي رضي الله عنه فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله فقدناه(?) قال إن أبا حسن وجد مغصاً
في بطنه فتخلفت عليه أخرجه أبو عمر ۞ وبعثه في جيش فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني علياً أخرجه الترمذي ۞
ومر به مرة وهو يشكو فدعا له قائلاً اللهم عافه أو اشفه قال علي
فعافاني الله من ذلك الوجع ولم أشتكه بعد ۞ وقال له

يا علي إياك ودعوة المظلوم فإنما يسأل الله حقه وإن الله
لا يمنع ذا حق حقه ۞ وعن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليًا ثم بعث رجلًا خلفه وقال ادعه ولا تدعه من ورائه ۞
وطرقه صلى الله عليه وسلم ليلًا يأمره بصلاة الليل وفاطمة رضي الله عنها
فقال ألا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله
فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب فخذه
ويقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلًا أخرجه مسلم عن علي ۞ وفي رواية
قال لهما قوما فصليا ثم رجع إلى منزله فلما مضى هوي من الليل رجع
فلم يسمع لنا حسًا فقال قوما فصليا الحديث ۞ وأعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثوب حرير أهداه له أكيدر دومة وقال شققه بين الفواطم
وهن فاطمة بنت أسد أم علي وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت حمزة
رضي الله عنهن وعنهم أجمعين ۞ وعممه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأرخى عذبة العمامة من خلفه بيده يوم غدير خم ودعا له في قصة طويلة مشهورة
وقال في حقه صلى الله عليه وسلم لا يحب عليًا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق
وفي ذلك أحاديث كثيرة فرضي الله عنه وكرم وجهه ۞ وسبه شخص
وطلحة والزبير رضي الله عنهم فنهاه سعد بن مالك فلم ينته فقال
سعد اللهم إن كان مسخطًا لك ما يقول فأرني به واجعله آية
للناس فخرج الرجل فإذا ببختي يشق الناس فأخذه ووضعه
بين كركرته وبين البلاط فسحبه حتى قتله

وأيضًا رجل آخر كان يسب عليًا وطلحة والزبير رضي الله عنهم فنهاه سعيد بن المسيب
رضي الله عنه فأبى فدعا عليه وقال اللهم إن كنت كاذبًا فسود الله وجهك فسود الله
وجهه وجسمه أبيض وجعله الله نكالًا وعبرة بين الناس نعوذ بالله تعالى مما يغضبه
ويسخطه ورضي الله تعالى عن علي وعن جميع الصحابة والقرابة أجمعين ۞ فصل
في الزجر عن الغلو في حبه روي عن علي رضي الله عنه أنه قال
يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله
شنآني على أن يبهتني أخرجه أحمد في المسند وقال له صلى الله عليه وسلم فيك مثل
عيسى عليه السلام أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى
حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها ۞ أخرجه أحمد وهو شاهد للحديث المتقدم ۞ وأحرق
علي رضي الله عنه من ادعى ألوهيته دون الله تعالى بعد زجرهم ثلاثًا
ونهيهم عن الغلو فيه وقال لهم ويلكم إنما أنا عبد مثلكم
آكل الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون إن أطعته أثابني إن شاء
وإن عصيته خشيت أن يعذبني فاتقوا الله وارجعوا فأبوا
وطردهم وقال لهم إنكم ضالون مفتونون فأبوا إلا أن يبقوا على قولهم
فقال لهم والله لئن قلتم ذلك لأقتلنكم بأخبث قتلة فأبوا فخد
لهم أخدودًا بين باب المسجد والقصر وأوقد فيه نارًا وقال إني طارحكم
فيها أو ترجعون ففعل ذلك لعلهم يرجعون فلما لم يرجعوا وأصروا على الكفر
قذفهم في النار فأحرقهم وترديدهم مرارًا مع عدم الاستتابة فنعوذ بالله
من شرور النفس والهوى والشيطان ونسأله سبحانه
وتعالى أن يثبتنا على التوحيد الخالص ودين الحق الثابت

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ه وروي انه شابه آدم عليه السلام في علمه ونوحا
وابرهيم عليه السلام في حلمه ويحيى عليه السلام في زهده وموسى عليه السلام في بطشه
ويوسف عليه السلام في جماله ه روي عنه علي
انه رأى جبريل في صورة رجل كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
ليخفف وجعه وكان شاكيا فلما دخل علي قام وقال له ادن الى ابن عمك
فانت احق به مني رواه ابو عمر الغفوري ه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
وقد ذكر عنده علي رضي الله عنه قال انكم لتذكرون رجلا كان يسمع
وطئ جبريل فوق بيته اخرجه احمد في المناقب ه وعن عائشة بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكثر النظر الى وجه علي رضي الله عنه
فسألته عن ذلك فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابن السمان في الموافقة ه ومثله عن ابن مسعود
وعمرو بن العاص ومثله ايضا عن معاذ وابو هريرة مرفوعا ه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه ما مررت بسماء الا واهلها يشتاقون الى علي وما في
الجنة نبي الا وهو يشتاق الى علي رضي الله عنه ه
وعن عقبة بن سعد العوفي قال دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنه
وقد سقط حاجباه على عينيه فسألناه عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه
قال فرفع حاجبيه فقال ذاك من خير البشر احمد في المناقب ه واخبر
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى باها بالمهاجرين والانصار اهل السموات
العلى وانه تعالى باهى به وبعمه العباس وبعلي رضي الله عنهما
حملة العرش

حملة العرش ه واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه مغفور له
وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك مع انك مغفور
لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم
اعف عني انك غفور رحيم عفو غفور ه وعنه رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم
فقلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
انيب فقال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا
ونهلته نهلا الرازي ه وعلي رضي الله عنه وعثمان وعبد الله
بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ممن جمعوا القرآن حفظا
في زمنه وحياته صلى الله عليه وسلم ه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما انتفعت بكلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بشيء كتب به
الى علي رضي الله عنه فانه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا اخي
فانك تسر بما يصل اليك مما لم يكن يفوتك وتسوءك
مما لم تدركه فما نلت يا اخي من الدنيا فلا تكن به فرحا

وما فاتك فلا تكن عليه حزنا وليكن عملك لما بعد الموت والسلام
اخرجه المخلص الذهبي ٥ وكان رضي الله عنه حريصا على
اتباع سنته صلى الله عليه وسلم ولما قدم من اليمن بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم بماذا قلت حين فرضت الحج قال
قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك صلى الله عليه وسلم
اخرجاه ٥ وروي انه رضي الله عنه اشترى ثوبا بثلاثة دراهم
فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس
واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وكان علي كرم الله وجهه ورضي عنه يقول الا اني لست بنبي ولا يوحى
الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
ما استطعت اخرجه احمد في المناقب ٥

ذكر كراماته

وعن الاصبغ قال اتينا مع علي رضي الله عنه فمررنا بموضع
قبر الحسين رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه ههنا مناخ
ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم
فتية من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقتلون بهذه العرصة
تبكي عليهم السماء والارض ٥ وكان رضي الله عنه
جالسا في اصل جدار فقال له يا امير المؤمنين الجدار يقع
فقال له علي امض كفى بالله حارسا فقضى بين الرجلين
وقام فسقط الجدار ٥ وجاء رجل من اهل الشام

وعليه

وعليه راكبه وثقله وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى
علي رضي الله عنه فوضع مشفره ما بين رأس علي ومنكبه
وجعل يحركهما بجرانه فقال علي واشانها العلامة بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجد الناس في ذلك اليوم واشتد
قتالهم ٥ وحدث علي رضي الله عنه يوما حديثا
فكذبه رجل فقال علي رضي الله عنه ادعو عليك ان كنت
صادقا قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره ٥
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني فعدت
أناديه فسمعت صوت رحى تطحن فشارفت فاذا
الرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج الي منشرحا
فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فجاء ثم لم ازل
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الي ثم قال يا ابا ذر
ما شأنك فقلت يا رسول الله عجيب من العجب رأيت
رحى تطحن في بيت علي رضي الله عنه وليس معها احد
يديرها فقال يا ابا ذر ان لله ملائكة سياحين في الارض
قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم
اخرجها الملا في سيرته واحمد قصة التكذيب وعما الكذب نعوذ بالله من السلب
والخذلان ونسأله الرضى والرضوان ونسأله شفاعتهم ٥

وعن ابي فضالة قال خرجت مع ابي الى ينبع عائدا لعلي
رضي الله عنه وكان مريضا فقال له ابي ما يسكنك بمثل هذا
المنزل لو هلكت لم تلك الا الاعراب اعراب جهينة فاحتمل
الى المدينة فان اصابك بها قدر وليك اصحابك وصلوا
عليك وكان ابو فضالة من اهل بدر فقال له علي رضي الله عنه
اني لست بميت من وجعي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الي ان لا اموت حتى اضرب ثم تخضب هذه يعني لحيته
من هذه يعني هامته فقتل ابو فضالة معه رضي الله عنهما
بصفين ۞ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله نعم
الوكيل والامر لله الواحد القهار العليم الحكيم ۞ وتفاءل رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة سمعها من علي رضي الله عنه وتيمن بها
وعمل عليها وكان يحب الفال الحسن فسمع عليا يوما وهو يقول
يا خضرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لبيك قد اخذنا
فالك من فيك فاخرجوا بنا الى خضرة قال فخرجوا الى خيبر فما سل
فيها سيف الا سيف علي رضي الله عنه واعطاه صلى الله عليه وسلم الراية
ففتح الله على يديه فتحا مبينا وقد وقع القتال قبل اعطاء الراية لعلي يومين
يوم لابي بكر الصديق ويوم لعمر رضي الله عنهما ۞ وشجاعته مشهورة
وشدة قوته معلومة وكان شديدا في الله قال علي رضي الله عنه
اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر
من السماء

من السماء احب الي من ان اكذب عليه وفي رواية ان اقول عليه ما لم يقل
اخرجاه بمعناه وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا لما شكوا عليا فقال
ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله عز وجل وقال في سبيل الله
اخرجه احمد ۞ وكان رضي الله عنه ينطلق مع اسامة الى اصنام قريش
يلطخها بالعذرات ولا يخافون في الله لومة لائم ۞ وكان راسخ
القدم في الايمان ۞ وكان قال عليه السلام لو ان السموات السبع والارضين
السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي ۞
وكان كثير التعبد لله وكان له بيت في المسجد يتعبد ويتخلى
فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وكان اكثر كلام علي
رضي الله عنه الحمد لله وكان رضي الله عنه يقول في ركوعه اللهم
ركعت وبك امنت وانت ربي ركع سمعي وبصري ولحمي ودمي
وشعري وعظمي فتقبل مني انك انت السميع العليم فاذا رفع
راسه من الركوع واراد ان يسجد قال لك اركع واسجد واقوم
واقعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت وانت ربي
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن
الخالقين الحمد لله رب العالمين وبين السجدتين يقول اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وارزقني ۞ وقال لما ركب ووضع رجله في الغرز
بسم الله فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذي كرمنا وحملنا
في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق

تنضيبلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه ابو داود والترمذي
والنسائي ه

ذكر صدقته رضي الله عنه

وروي عنه رضي الله عنه انه قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي اليوم لاربعون
الفا وفي رواية وان صدقة مالي لتبلغ اربعين الف دينار اخرجه احمد ه
قال ابو الحسن بن فارس اللغوي سألت ابي عن هذا الحديث قال معناه ان الذي
تصدقت به منذ كان لي مال الى اليوم كذا وكذا الف ه وقال ذلك رضي الله عنه
اما في معرض التوبيخ لنفسه بتنقل الحال الى مثل هذا بعد ذلك الحال
ويحتمل ان قال ذلك في معرض الشكر على سد الخلة وعدم الاكتراث
بما خرج لله تعالى وان اخراجها بلغ في زهده من عدمه ه
واعطى سائلا خاتمه وهو راكع في صلاة ظهر فاخبر السائل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ه ومعنى الولاية هنا النصرة ه ونزلت فيه آية
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال ابن عباس
آجر علي رضي الله عنه نفسه ليسقي نخلا بشيء من شعير ليلة
حتى اصبح فلما اصبح قبض الشعير فطحن منه
فجعلوا

فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة دقيق بلا دهن فلما تم انضاجه
اتى مسكين فسأل فاطعموه ثم صنعوا الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل
فاطعموه اياه ثم صنعوا الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين
فاطعموه اياه وطووا يومهم فنزلت الاية وهذا قول الحسن وقتادة قال
اهل العلم وهذا يدل على ان الثواب مرجو فيهم وان كانوا من غير الملة
وهذا اذا اعطوه من غير الزكوة والكفارة وقال سعيد بن جبير الاسير
المحبوس من اهل القبلة ه وعن جعفر بن محمد عن ابيه
ان عمر رضي الله عنه اقطع عليا ينبع ثم اشترى
علي رضي الله عنه ارضا الى جنب قطعته فحفر فيها
عينا فبينما هم يعملون فيها اذ انفجر عليهم مثل
عنق الجزور من الماء فأتى علي رضي الله عنه فبشر
بذلك فقال بشر الوارث ثم تصدق بها
على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله
القريب والبعيد في السلم والحرب ليوم تبيض
وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي
عن النار وليصرف النار عن وجهي
اخرجه ابن السمان في الموافقة

وتحمل دين ميت وفك رهانه وذلك انه اتي بجنازة
ليسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل عليه ديناران فعدل
عنه وقال صلوا على صاحبكم فقال علي هما علي بريء منهما فتقدم صلى
الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم لعلي جزاك الله تعالى
خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك انه ليس من ميت
الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه
يوم القيمة فقال بعضهم هذا لعلي خاصة ام للمسلمين عامة فقال
بل للمسلمين عامة اخرجه الدارقطني ه واخرجه الحاكمي عن ابي سعيد والدارقطني
ايضا عن ابي سعيد وفيه فقال علي انا ضامن لدينه والله اعلم ه وكان هو
والزبير رضي الله عنهما من اكرم الناس ه ذكر زهده رضي الله عنه
تقدم حديث ضرار وفيه طرف منه ه قال صلى الله عليه وسلم
لعلي ان الله قد زينك بزينة الدنيا فجعلك
لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا
ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك
اماما اخرجه الحاكمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي كيف بك اذا زهد الناس في الاخرة ورغبوا
في الدنيا واكلوا التراث اكلا لما واحبوا المال حبا جما
واتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا قلت

اتركهم وما اختاروا واختار الله ورسوله والدار الاخرة
واصبر على مصيبات الدنيا وبلاويها حتى تلحق بي ان شاء الله
تعالى قال صدقت اللهم افعل ذلك بي اخرجه الثقفي في الاربعين ه
وجاءه ابن التياح وقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت المال
من صفراء وبيضاء قال الله اكبر فقام متوكئا على ابن التياح حتى
قام على المال فنودي في الناس فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين
وهو يقول يا صفراء يا بيضاء غري غيري ها وها
حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه
اخرجه احمد في المناقب وروي انه رضي الله عنه اشترى ثوبين
غليظين فخير قنبر في احدهما احده وتقدم انه رضي الله
عنه اشترى ثوبا بثلاثة دراهم ه وروي انه رضي الله عنه كان
يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان مؤتزرا بواحدة
مرتديا بالاخرى وازاره الى نصف الساق وهو يطوف بالاسواق
ومعه درة يامرهم بتقوى الله عز وجل وصدق الحديث
وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان ه وخرج الى
الناس وعليه قميص غليظ رازي اذا مد كم قميصه
بلغ الظفر واذا ارسله صار الى نصف الساعد ه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشترى علي رضي الله عنه
قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كمه
من موضع الرسغين وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه
الرسغ هو ... الرياش اللباس الفاخر وكان رضي الله عنه
يهنأ بعيره بنفسه اي يطليه بالهناء وهو القطران وهذا
من كمال تواضعه نفعنا الله به وقيل له رضي الله عنه
لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به
المؤمن وروي انه اتي بالفالوذج فلم يأكله
قيل لما وضع بين يديه قال والله انك لطيب الريح حسن
اللون طيب المطعم ولكني اكره ان اعود نفسي ما لم تعتده
وكان علي رضي الله عنه وكرم وجهه صابرا
على ضيق العيش صبرا جميلا وكان احيانا
يؤاجر نفسه على تمرات كل دلو بتمرة ولنعم ذلك قصص
منها عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاها يوما فقال اين ابناي يعني حسنا وحسينا قالت قلت
اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي اذهب
بهما فاني اتخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شيء

فذهب بهما

فذهب بهما الى فلان اليهودي فوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما
يلعبان في مشربة (اي الغرفة) بين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الا تقلب
ابني قبل ان يشتد الحر عليهما قال علي رضي الله عنه اصبحنا
وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة
تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ينزع لليهودي
كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته (اي معقد الازار)
ثم اقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما وحمل علي
رضي الله عنه الآخر اخرجه الدولابي (في الذرية الطاهرة) وعن ابي سويد المدني
قال لما اهديت فاطمة الى علي رضي الله عنهما لم يجد عنده الا رملا
مبسوطا ووسادة وجرة وكوزا [illegible] وعن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها
بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحاتين وسقاء
وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت
حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي
فاطلبيه خادما فقالت وانا والله قد طحنت حتى مجلت
اي نغطت يداي فاتت فاستحيت ان تطلبه فذهبا ثانيا
كلاهما فاخبراه بما ذكر وطلبا الخادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم

لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعه وأنفق عليهم أثمانهم فرجعا
فأتاهما صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤسهما
انكشفت أقدامهما وإذا غطت أقدامهما انكشفت رؤسهما
فثارا فقال مكانكما ثم قال ألا أخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى
قال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام فقال تسبحان دبر
كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا وإذا
أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وكبرا أربعا وثلاثين قال علي رضي الله عنه فما تركتهن
منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ولا ليلة
صفين قال ولا ليلة صفين أخرجه أحمد وفي رواية البخاري
قال لهما إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعا وثلاثين وسبحا
ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم يخدمكما
وفي رواية قال لها إن يرزقك الله سبايتك وسأدلك على خير
من ذلك إذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثا وثلاثين وكبري الله
ثلاثا وثلاثين واحمدي الله أربعا وثلاثين فتلك مائة فهو خير لك
من الخادم أخرجه الدولابي ومن تواضعه كرم الله وجهه وفي عنه
أنه اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقيل له يا أمير المؤمنين
ألا نحمله عنك قال رضي الله عنه أبو العيال أحق بحمله كما أخرجه البغوي في معجمه
ولما عاتبه بعض الخوارج في لباسه فقال رضي الله عنه ما لكم وللباس

وقت التسبيح

هذا أهو أبعد

هذا هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي به المسلم أخرجه أحمد وصاحب الصفوة
وكان رضي الله عنه يمشي فيمسك الشسوع بيده فيناول الرجل الشسع
ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين ثم يقول رضي الله عنه هذه الآية نزلت في ذوي القدرة من الناس أخرجه أحمد في المناقب
وروي أنه رضي الله عنه أتى أصحاب التمر وجارية تبكي عند التمار
فقال ما شأنك فقالت باعني تمرا بدرهم فرده مولاي فأبى أن يقبله
فقال يا صاحب التمر خذ تمرك وأعطها درهمها فإنها خادم
وليس لها أمر فدفع عليا فقال المسلمون تدري من دفعت
قال لا قالوا أمير المؤمنين فصب تمرها وأعطاها درهمها
وقال أحب أن ترضى عني فقال ما أرضاني عنك إذا أوفيت
الناس حقوقهم أخرجه أحمد في المناقب وكان كثير الحياء
قال رضي الله عنه كنت مذاء فكنت أستحيي أن أسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فأمرت المقداد بن الأسود فقال يغسل
ذكره ويتوضأ أخرجه الشيخان وكان رضي الله عنه
كثير الخوف من الله تعالى كما تقدم وصف ضرار له بذلك ذكر ورعه
رضي الله عنه عن عبد الله بن زرير قال دخلت

على علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب إلينا خزيرة فقلت
أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط يعني الإوز
فإن الله قد أكثر الخير فقال يا ابن زرير سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله
إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها
بين يدي الناس أخرجه أحمد ۞ الخزيرة أن ينصب القدر بلحم يقطع صغار
على ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ۞ وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثني رجل من ثقيف أن عليا قال له إذا كان
عند الظهر فرح علي قال فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحجبني دونه ووجدته
خاليا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بظبية فقلت في نفسي لقد أمنني حين
يخرج إلي جوهرا ولا أدري ما فيها وإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق
فأخذ منه قبضة فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر
فقلت يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك
فقال والله ما أختم عليه بخلا به ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى
فيصنع فيه من غيره وإنما حفظي لذلك وأكره أن يدخل بطني إلا طيبا
أخرجه في الصفوة ۞ وروي أنه قال وهو على المنبر يقول من يشتري
مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه
رجل فقال أسلفك ثمن إزار وذلك لو عدمن بيت المال وكانت
بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام أخرجه ابن عمر ۞ وفي رواية

ابن الأرقم

ابن الأرقم عن أبيه رأيت عليا رضي الله عنه وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول من
يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته ۞ وعن هارون بن عنترة عن
أبيه قال دخلت على علي رضي الله عنه في الخورنق وهو يرعد تحت سمل
قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا
المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال لما أرزؤكم منها الكم
وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي ومن المدينة السمل الخلق والقطيفة
دثار مخمل والجمع قطائف وقطف أرزأكم أصيب منكم أي أنتقصكم ۞ وكم قصص
عجيب في باب الورع رضي الله عنه وكرم وجهه ۞ وكان يتفقد
أحوال رعيته رضي الله عنه ويسأل عن أسعارهم ۞ وكان رؤوفا
شفيقا على أمة محمد صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والإسلام ۞
وقد خفف الله تعالى عن هذه الأمة بسببه ونسخ آية الأمر بتقديم الصدقة
بقوله تعالى أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية وذلك بسببه
فإنه الذي تقدم فنسخ مرجعها به رضي الله عنه وروي أنه لما نزل قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت
لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت
أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال بي خفف الله

بـ

على علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرّب إلينا خزيرة فقلت
أصلحك الله لو قرّبت إلينا من هذا البط يعني الإوز
فإن الله قد أكثر الخير فقال يا ابن زرير سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله
إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يضعها
بين يدي الناس أخرجه أحمد ه الخزيرة أن ينصب القدر بلحم يقطع صغارا
على ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثني رجل من ثقيف أن عليا قال له إذا كان
عند الظهر فرح علي قال فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحجبني دونه ووجدته
خاليا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بظبية فقلت في نفسي لقد أمنني حين
يخرج الجوهر ولا أدري ما فيها فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق
فأخذ منه قبضة فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر
فقلت يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك
فقال والله ما أختم عليه بخلا به ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى
فيصنع فيه من غيره وإنما حفظي لذلك وأكره أن يدخل بطني إلا طيبا
أخرجه في الصفوة ه وروي أنه قال وهو على المنبر يقول من يشتري
مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه
رجل فقال أسلفك ثمن إزار وذلك لو عد من بيت المال وكانت
بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام أخرجه أبو عمر ه وفي رواية

ابن الأرقم

ابن الأرقم عن أبيه رأيت عليا رضي الله عنه وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول من
يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته وعن هارون بن عنترة عن
أبيه قال دخلت على علي رضي الله عنه في الخورنق وهو يرعد تحت سمل
قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا
المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال لما أرزأكم من مالكم
وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي ومن المدينة ا السمل الخلق والقطيفة
دثار مخمل والجمع قطائف وقطف ارزأكم أصيب منكم أي أنقصكم ه وكم له قصص
عجيب في باب الورع رضي الله عنه وكرم وجهه ه وكان يتفقد
أحوال رعيته رضي الله عنه ويسأل عن سعادهم ه وكان رؤوفا
شفيقا على أمة محمد صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والإسلام ه
وقد خفف الله تعالى عن هذه الأمة بسببه ونسخ آية الأمر بتقديم الصدقة
بقوله تعالى أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية وذلك بسببه
فإنه أول من تقدم فنسخ حكمها به رضي الله عنه وروي عن علي أنه لما نزل قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت
لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت
أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال علي فبي خفف الله

عن هذه الأمة أخرجه أبو حاتم ه وأسلم همدان على يديه سريعا
لما قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد فكتب بذلك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خر ساجدا وقال السلام على همدان
السلام على همدان

ذكر إثبات فضيلة علي

بقتل الخوارج عن عبيدة السلماني قال ذكر علي
الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد لولا أن تبطروا
لأخبرتكم بما وعد الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم
قال فقلت لعلي أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إي
ورب الكعبة إي ورب الكعبة أخرجه مسلم والبطر المرح و
مخدج اليد ناقصها ومثله مودن ومودون اليد قصيرها
وعن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي فقالوا لا حكم
إلا لله فقال علي كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصف أناسا إني لأعرف وصفهم
في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم
وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه منهم أسود إحدى يديه
حلمة ثدي فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال انظروا
فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت
ولا كذبت

ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه
بين يديه قال عبيد الله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي رضي الله عنه فيهم
أخرجه أبو حاتم ه الحرورية قوم ينتسبون إلى حروراء وهي بلد الخوارج
وعن زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش
الذي كانوا مع علي بن أبي طالب الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي
يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج من أمتي قوم يقرؤون القرآن ليس قراءتكم
إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم
إلى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن [crossed out]
يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز صلاتهم تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم
الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
لنكلوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع
على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون
إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم
في ذراريكم وأموالكم والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء
القوم فإنهم سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح
الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل

فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي
فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف
أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم
وسلوا السيوف فشجرهم الناس برماحهم فقتل بعضهم
على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان فقال
علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي
بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال أخروهم
فوجدوه مما يلي الأرض فكبر علي ثم قال صدق الله
وبلغ رسوله فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير
المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إي والله الذي لا إله إلا هو لسمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استحلفه ثلاثا
وهو يحلف أخرجه مسلم وفي رواية قال فخر واسجدوا
عند وجود المخدج وخر علي ساجدا معهم وفي رواية
قال أبو الرضي فكأني أنظر إليه حبشيا عليه قريطق إحدى
ثدييه مثل ثدي المرأة عليها شعرات مثل
شعرات تكون على ذنب اليربوع وفي رواية أنهم لما لم يجدوه
جاء علي بنفسه فجعل يقول اقلبوا ذا اقلبوا ذا
حتى جاء

حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال هو هذا فقال علي الله أكبر
أخرجه أحمد في المناقب وفي رواية أنهم لما وجدوه قال علي هذا شيطان
وهو أصلهم أخرجه الحاكمي وعن أبي سعيد يعني تمرق مارقة من الناس تقتلهم
أولى الطائفتين بالله عز وجل وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل بيت أم سلمة رضي الله عنها فجاء علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أم سلمة هذا قاتل القاسطين والناكثين
والمارقين من بعدي أخرجها الحاكمي

ذكر السبب الموجب لقتال الخوارج عليا رضي الله عنه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمعت الخوارج
في دارها وهم ستة آلاف أو نحوها قلت لعلي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين
أبرد بالصلاة لعلي ألقى هؤلاء القوم قال فإني أخافهم
عليك قال قلت كلا قال ثم لبس حلتين من أحسن
الحلل قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما
جميلا جهيرا قال فأتيت القوم قال فلما نظروا قالوا
مرحبا يا ابن عباس فما هذه الحلة قال قلت وما تنكرون
من ذلك لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة من أحسن الحلل قال ثم تلوت عليهم قل من حرم

زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق
قالوا فما جاء بك قلت جئتكم من عند أمير المؤمنين
ومن عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند
المهاجرين والأنصار لأبلغكم ما قالوا ولأبلغهم ما تقولون
فما تنقمون من علي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصهره قال فأقبل بعضهم على بعض فقال بعضهم لا تكلموه
فإن الله يقول بل هم قوم خصمون وقال بعضهم ما
منعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يدعونا إلى كتاب الله قالوا ننقم عليه خلالا
ثلاثا قال وما هن قالوا حكم الرجال في أمر الله عز وجل وما للرجال
وحكم الله وقاتل ولم يسب ولم يغنم فإن كان الذي قد حل
قتالهم فقد حل سبيهم وإن لم يكن حل سبيهم فما حل قتالهم
ومحا اسمه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين
فهو أمير المشركين قال فقلت هل غير هذا قالوا
حسبنا هذا قال فقلت أرأيتم إن أخرجت من هذا بكتاب الله
ورسوله أراجعون أنتم قالوا وما يمنعنا قلت أما قولكم
حكم الرجال في أمر الله فإني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه

يحكم به ذوا عدل

يحكم به ذوا عدل منكم في ثمن صيد أرنب ونحوه يكون قيمته ربع درهم
فرد الله الحكم فيه إلى الرجال ولو شاء أن يحكم لحكم وقال تعالى وإن
خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا
إصلاحا يوفق الله بينهما أخرجت من هذه قالوا نعم قلت وأما
قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم فإنه قاتل أمكم وقال الله تعالى
النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم فإن زعمتم
أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وإن زعمتم أنها أمكم فما حل
سباها فأنتم بين ضلالتين أخرجت من هذه قالوا نعم
قال وأما قولكم محا اسمه من أمير المؤمنين فأنا أنبئكم بذلك
عمن ترضون أما تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
وقد جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو قال يا علي اكتب هذا
ما اصطلح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقالوا لو نعلم أنك
رسول الله ما قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال اللهم
إنك تعلم أني رسولك ثم أخذ الصحيفة فمحاها بيده ثم قال
يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل
بن عمرو فوالله ما أخرجه الله من النبوة أخرجت
قالوا نعم قال فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سائرهم

الفصل العاشر في خلافته رضي الله عنه

فى نسخته جابر بن قتيبة أخرجه له على الصلاة

تقدم في باب الاربعة طرف منه وفي باب ابي بكر وعمر وعلي كذلك

وعن عمر رضي الله عنه حين طعن وأوصى ان ولوها الأجلح سلك بهم الطريق المستقيم يعني عليا رضي الله عنه ه وفي رواية الضحاك ان ولوها الأجلح يحملهم على الحق وإن كان السيف في عنقه أخرجه القلعي وروى ان عمر رضي الله عنه قال لعلي رضي الله عنه يا ابا الحسن نشدتك بالله هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاك الأمر قال ان قلت ذاك فما تصنع انت وصاحبك قال اما صاحبي فقد مضى واما انا فوالله لأخلعنها من عنقي في عنقك فقال جدع الله انف من ابعدك من هذا لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلني علما فإذا انا قمت فمن خالفني ضل وفي رواية انه قال يا ابا الحسن نشدتك بالله هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم علما متى قمت فمن خالفني ضل أخرجها ابن السمان في الموافقة ه

ذكر بيعته رضي الله عنه

رضي الله عنه قال ابن اسحق إن عثمان رضي الله عنه لما قتل بويع علي بن ابي طالب بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له اهل البصرة وبايع له بالمدينة طلحة والزبير واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار وتخلف عنه معاوية رضي الله عنه ومن معه بالشام وكان منهم في صفين ما كان غفر الله لهم اجمعين وكان ذلك عن اجتهاد والحق مع سيدنا علي رضي الله عنه لانه الخليفة الحق بعد عثمان رضي الله عنه لانه افضل موجود بعده كما عليه اهل السنة والجماعة وما وقع بين الصحابة رضي الله عنهم نسكت عنه ونثبت لهم اجر الاجتهاد فرضي الله عنهم اجمعين ه

ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وكل من معه اذ رضي بالتحكيم في دين الله بينه وبين اهل الشام فقالوا حكمت الرجال في دين الله عز وجل والله تعالى يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم بمن معه ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستأصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل

وقد أخبر الصادق المصدوق بذلك وأن من علاماتهم رجل
المخدج الذي تقدم تحقيقه وأن من قتلهم لهم أجر عظيم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعوذ بالله
من شرور النفس ومن كل خارج عن الحق مارق على الدين ۞ وكان نقش
خاتم علي رضي الله عنه الله الملك ۞ وكان حاجبه قنبر
مولاه رضي الله عنه

ذكر ابتداء شخوصه من المدينة

وأنه لم يهم بها فيما قام فيه إلا محتسبا لله تعالى عن مالك بن الجون قال
قام علي رضي الله عنه بالربذة فقال من أحب أن يلحقنا
فليلحقنا ومن أحب أن يرجع فليرجع مأذونا
له غير حرج فقام الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال يا أبه
أو يا أمير المؤمنين لو كنت في جحر وكان للعرب إليك
حاجة لاستخرجوك من جحرك فقال الحمد لله الذي يبتلي
من يشاء بما يشاء ويعافي من يشاء مما يشاء أما
والله لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن أو ذنبا لرأس
فما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله يحلف بالله عليه
اجلس يا بني ولا تحن علي حنين الجارية ۞ وقد شهد
له الصديق بأن النظر إلى علي رضي الله عنه عبادة

وكذلك شهد له بالعلم والفضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الفصل الحادي عشر في مقتله شهيدا رضي الله عنه ورضا بقضاء الله تعالى وقدره

وقد تقدم في حديث فضائله وبعض طرف منه ۞ وعن زيد
بن وهب قال قدم على علي قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم
رجل يقال له الجعد بن بعجة قال له اتق الله يا علي
فإنك ميت قال علي بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه
يعني لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب
من افترى ۞ وعن عبد الله بن سبع قال خطبنا
علي رضي الله عنه فقال والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لتخضبن هذه من هذه قال فقال الناس أعلمنا
من هو لنبيره أو لنبيرن عشيرته قال أنشدكم بالله
أنه لا يقتل بي غير قاتلي قالوا إن كنت قد علمت ذلك
فاستخلف إذا قال لا ولكن أكلكم إلى من وكلكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجهما أحمد

قوله لتبيره أي تهلكه والبوار الهلاك وقوما بورًا أي هلكى ه روى
إن عليًا رضي الله عنه جاءه ابن ملجم يستحمله فحمله ثم قال علي
رضي الله عنه إن هذا قاتلي قيل فما يمنعك منه قال رضي الله عنه
إنه لم يقتلني بعد وقيل له رضي الله عنه إن ابن ملجم
يسمّ سيفه وقال إنه سيقتلك به قتلة يتحدث
بها العرب فبعث إليه وقال لم تسمّ سيفك قال لعدوي
وعدوك فخلّى عنه وقال ما قتلني بعد أخرجه أبو عمر ه
وروي أنه رضي الله عنه خرج لصلاة الفجر فأقبل
الإوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن
فإنهن نوائح فضربه ابن ملجم ه وكان أمر الله قدرًا
مقدورًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله
ونعم الوكيل وإنا لله وإنا إليه راجعون ه روي أنه قالوا له يا أمير
المؤمنين خلّ بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية
ولا راغية أبدًا قال لا ولكن احبسوا الرجل فإن أنا متّ
فاقتلوه وإن أعش فالجروح قصاص أخرجه صاحب المناقب ه يقال
ثغت الشاة تثغو ورغا البعير يرغو ومرادهم استيصالهم بالهلاك

حتى لا يبقى لهم أثر

حتى لا يبقى لهم أثر ولا خبر وسيدنا رضي الله عنه راض عن الله تعالى وصاحب
عدل وصبر وحلم اللهم أعل درجاته في الجنان في الفردوس الأعلى
مع حبيبه محمد سيد المرسلين الرحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه أجمعين واحشرنا في زمرتهم وأسعدنا بهم في الدارين من غير سابقة
عذاب ولا حساب ولا عتاب وقنا يا رب جميع الأسواء والبليات
بجاه سيدنا محمد خير البريات برحمتك يا أرحم الراحمين ه

ذكر قاتله وما حمله على القتل وكيفية قتله

وأين دفن رضي الله عنه ه قال الزبير بن بكار كان من بقي من الخوارج
تعاقدوا على قتل علي رضي الله عنه وعلى قتل معاوية وعمرو بن العاص
رضي الله عنهما فخرج لذلك ثلاثة فكان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي
التزم لهم قتل علي رضي الله عنه فدخل الكوفة عازمًا على ذلك
واشترى سيفًا بألف وسقاه السم فيما زعموا حتى نفضه
وكان في خلال ذلك يأتي عليًا يسأله ويستحمله
فيحمله إلى أن وقعت عينه على امرأة جميلة اسمها قطام وكانت
ترى رأي الخوارج وكان علي رضي الله عنه قد قتل
أباها وإخوتها بالنهروان مع قتل الخوارج

فخطبها ابن ملجم فقالت له آليت أن لا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه
فقال ما هو قالت ثلاثة آلاف دينار وقتل علي قال والله لقد قصدت
لقتل علي والفتك به وما أقدمني هذا المصر غير ذلك ولكني
لما رأيتك آثرت تزويجك فقالت ليس إلا الذي قلت لك قال وما
يغنيك أو يغنيني منك قتل علي وأنا أعلم أني إن قتلته لم أفت
فقالت إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت فتبلغ شفاء نفسي
ويهنيك العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا
وما فيها فقال لها لك ما اشترطت فقالت سألتمس لك من
يشد ظهرك فبعثت إلى ابن عم لها يدعى وردان بن مجالد فأجابها
ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فقال يا شبيب هل لك
في شرف الدنيا والآخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي
بن أبي طالب رضي الله عنه قال ثكلتك
أمك لقد جئت شيئا إدا أي أمرا عظيما فظيعا كيف تقدر
على ذلك قال إنه رجل لا حرس له ويخرج إلى المسجد منفردا دون
من يحرسه فنكمن له في المسجد أي نختفي فإذا خرج إلى الصلاة
قتلناه فإن نجونا نجونا وإن قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا
والجنة في الآخرة ه انظر إلى هذا الذي هو أشقى الآخرين
كيف أضله الله

كيف أضله الله ومن يضلل الله فما له من هاد نعوذ بالله
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن كيد الشيطان
الرجيم ومن شر الجن والإنس أجمعين ه قال شبيب ويلك
يا ابن ملجم إن عليا ذو سابقة في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما ينشرح قلبي لقتله قال ابن ملجم أخزاه الله في الدارين ويلك
إنه حكم الرجال في دين الله عز وجل وقتل إخواننا الصالحين فنقتله
ببعض من قتل ولا تشكن في دينك فأجابه لغواية الشيطان
وأقبل حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة ضربتها
لنفسها فدعت لهم وأخذوا أسيافهم وجلسوا قبالة السدة
التي يخرج منها علي رضي الله عنه وكرم وجهه ه فخرج علي رضي الله عنه
إلى الصلاة صلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطأه وضربه ابن ملجم
على رأسه وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك فقال علي
رضي الله عنه لا يفوتنكم الكلب فشد الناس عليه من كل جانب
فأخذوه أخزاه الله وهرب شبيب خارجا من باب كندة
فلما أخذ قال علي رضي الله عنه احبسوه فإن مت فاقتلوه
ولا تمثلوا به وإن لم أمت فالأمر إلي في العفو والقصاص
أخرجه أبو عمر ه الفتك مثلث الفاء القتل على غرة وأن تكون الاختفاء
والإد بكسر الهمزة وتشديد الدال المهملة الداهية والأمر الفظيع ومن جعلتي

لقد شيئتم شيئا إدا والسُّدّة بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة
باب الدار ه وعن الليث بن سعد ان ابن ملجم ضرب
عليا في صلاة الصبح على دهش بسيف سمّمه بسمّ ومات
من يومه ودفن بالكوفة ليلا اخرجه البغوي في معجمه ه
واختلفوا في انه ضربه في الصلاة او قبل ان يدخل فيها
وهل استخلف من اتم الصلاة او هو اتمها والأكثر انه
رضي الله عنه استخلف جعدة بن هبيرة فصلى بهم تلك
الصلاة ه واختلفوا ايضا في موضع دفنه
فقيل في قصر الإمارة بالكوفة وقيل في رحبة الكوفة
وقيل بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة قال الجخندي
والأصح عندهم انه مدفون من وراء المسجد غير الذي
يؤمه الناس اليوم ه النجف محركا مكان لا يعلوه الماء
مستطيل منقاد والحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب الكوفة
وعن ابي جعفر ان قبره جهل موضعه وغسله
الحسن والحسين وعبد الله ه وصلى عليه الحسن
بن علي رضي الله عنهما وكبر عليه اربع تكبيرات وقيل تسع تكبيرات
روي انه كان عنده مسك من بقية حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم

اوصى ان يحنط به اخرجه البغوي وعن عائشة رضي الله عنها
لما بلغها موت علي رضي الله عنه قالت لتصنع العرب ما شاءت فليس
احد ينهاها

ذكر تاريخ وفاة علي رضي الله عنه

وكان ذلك في صبيحة يوم سبع عشرة ليلة من رمضان
صبيحة بدر وقيل ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل
لإحدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من رمضان وقيل
لثمان عشرة ليلة منه سنة اربعين ذكر ذلك كله ابن عبد البر ه وظهر من
الآيات صباح قتل علي رضي الله عنه في بيت المقدس انه لم يرفع
حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم حزنا عليه رضي الله عنه وكرم وجهه ه
وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقتله بانه اشقى
الآخرين وعاقر الناقة بانه اشقى الأولين كما اخرجه احمد عن علي رضي الله عنه ه
واوصى علي رضي الله عنه لما ضربه ابن ملجم الى الحسن والحسين وصية
طويلة في آخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا
تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي
انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة
ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
والمثلة ولو بالكلب العقور رواه فلما مات علي رضي الله عنه

قام إليه حسين ومحمد فقطعاه وحرقاه ونهاهم الحسن رضي الله عنه
لوصيته إليه رضي الله عنهم أجمعين ه واختلف في مدة عمره
وخلافته رضي الله عنه فقيل كان سنه سبع وخمسون
وقيل ثمان وخمسون وقيل ثلاث وستون وقيل خمس وستون
وقيل ثمان وستون ه صحب النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة ثلاث عشرة وعمره إذ ذاك اثني عشر سنة ثم هاجر
فصحبه بالمدينة عشر سنين وعاش بعده ثلاثين سنة
فيكون عمره رضي الله عنه خمسا وستين سنة كما صرح به
الشيخ أبو بكر بن الدارع في كتاب مواليد أهل البيت أن سنه
خمس وستون سنة ه

الفصل الثاني عشر

في ذكر ولده وكان له من الولد أربعة عشر ذكرا وثمان عشرة أنثى
الذكور الحسن والحسين ولهما عقب بكثرة رضي الله عنهما
ومحسن مات صغيرا أمهم فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ه ومحمد الأكبر أمه خولة بنت إياس بن جعفر
الحنفية وقيل بل كانت من سبي اليمامة فصارت إلى
علي رضي الله عنه وإنها كانت أمة لبني حنيفة سندية
سوداء ولم تكن من أنفسهم وقيل إن أبا بكر أعطى
عليا الحنفية

عليا الحنفية أم محمد من سبي بني حنيفة ه وعبد الله قتل مع الحسين
وأبو بكر قتل مع الحسين أمهما ليلى بنت مسعود بن خالد
النهشلي ه والعباس الأكبر وجعفر وعثمان وعبد الله قتلوا مع الحسين
أيضا أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد الوحيد ... الكلابية ه
ومحمد الأصغر قتل مع الحسين أيضا أمه أم ولد ويحيى وعون
أمهما أسماء بنت عميس فهما أخوا بني جعفر بن أبي طالب وأخوا محمد
بن أبي بكر لأمهم ه وعمر الأكبر أمه أم حبيب الصهباء التغلبية
سبية سباها خالد في الردة فاشتراها علي ه ومحمد
الأوسط أمه بنت العاص ه

ذكر البنات

أم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن والحسين ه ورقية شقيقة عمر
الأكبر ه وأم الحسن ورملة الكبرى أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ه
وأم هانئ وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة
وأمامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمة وأم جعفر وجمانة ونفيسة
لأمهات أولاد شتى ذكره ابن قتيبة وصاحب الصفوة ه وعقبه
رضي الله عنه من سيدنا الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
وعمر والعباس ه وتزوج بنات علي رضي الله عنه بنو عقيل
وبنو العباس ما خلا زينب بنت فاطمة كانت تحت عمر بن الخطاب
فمات عنها فتزوجها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها

فتزوجها بعده عون بن جعفر بن ابي طالب وماتت عنده وام الحسن
تزوجها جعفر بن هبيرة المخزومي وفاطمة تزوجها سعيد بن الاخنس من بني
لنسبها الحارث والله اعلم رضي الله تعالى عنهم اجمعين الصحابة والقرابة ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين انتهى

الباب الخامس في
مناقب ابي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

قد تقدم ذكر آبائه في باب العشرة يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرة بن كعب فيقال القرشي التيمي يجتمع مع ابي بكر رضي الله عنه في
كعب بن سعد امه الصعبة بنت عبد الله بن عماد بن مالك بن ربيعة
الحضرمي اخت العلاء بن الحضرمي اسلمت رضي الله عنها ه اسمه في الجاهلية
والاسلام طلحة وكنيته ابو محمد وكان يكنى بطلحة الخير لقبه به
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقيل في وقعة بدر حين غاب
عنها في حاجة المسلمين وطلحة الفياض لقبه به صلى الله عليه وسلم
في غزوة ذات العشيرة وطلحة الجود لقبه به عليه الصلاة والسلام
يوم حنين ه روي انه نحر جزورا وحفر بيرا يوم ذي قرد
فاطعمهم وسقاهم فسماه صلى الله عليه وسلم الفياض وروي انه اشترى
بيرا فتصدق بها ونحر جزورا فاطعمهم وسقاهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا طلحة انت الفياض فسمي طلحة الفياض ه ودعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيح المليح الفصيح ه وانما لقب
بطلحة الجود

بطلحة الجود وطلحة الفياض لما ذكر لسعة جوده وسعة
عطائه وكثرته ه وذات العشيرة ويقال العشير موضع ببطن
ينبع ه صفته رضي الله عنه آدم كثير الشعر ليس بالسبط
ولا بالجعد القطط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى
اسرع وكان لا يغير شعره ه وقيل كان ابيض الى الحمرة
مربوعا الى القصر اقرب منه الى الطول رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت
التفت جميعا ضخم القدمين لا اخمص لهما ه قوله آدم اي اسمر
والادمة السمرة والسبط المسترسل الشعر والجعد ضده والقطط
الشديد الجعودة والعرنين الانف او له تحت مجتمع الحاجبين وقد يطلق على الانف
وعرنين كل شي اوله ه وكان سبب اسلامه كما اخبر به عن نفسه
قال طلحة رضي الله عنه حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته يقول
سلوا اهل هذا الموسم افيهم احد من اهل الحرم قال طلحة نعم انا قال هل
ظهر احمد بعد قال قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد
المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء
ومخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق
اليه قال طلحة رضي الله عنه فوقع في قلبي ما قال فخرجت
مسرعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم
محمد بن عبد الله الامين تنبأ وقد تبعه ابن ابي قحافة